

العلم .. هو جوده

في  
الما لا زجالة

الإنترافيزيكا

سعد صلال





**الانترا فيزيكيا**

إسم الكتاب : العدم موجود – الانترا فيزيكيا .

إسم المؤلف : سعد صلال .

إسم الناشر : ابجد للنشر .

رقم الايداع : 20309 - 2020 .

الترقيم الدولي : 978-977-85692-7-8 .

دار ابجد / تلفون : 00201069722417

[abgdweb@gmail.com](mailto:abgdweb@gmail.com) :

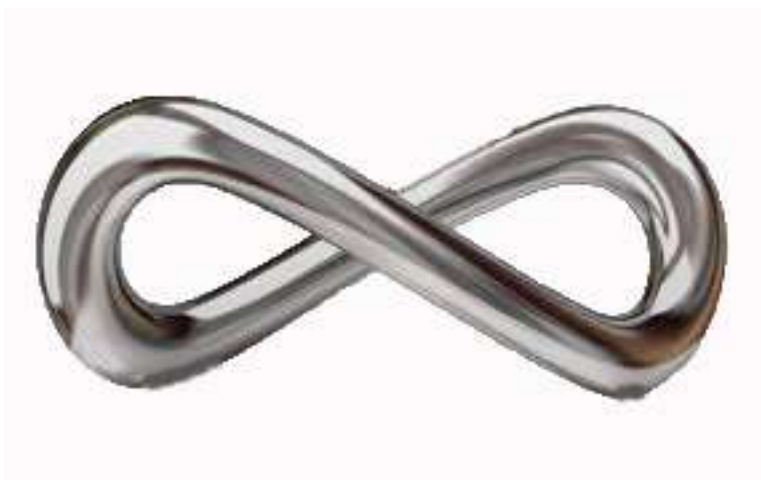
البريد الالكتروني

[doctorsaadsallal@gmail.com](mailto:doctorsaadsallal@gmail.com)

البريد الالكتروني

العنوان : 7 – ابراج بنك مصر – خاتم المرسلين – الهرم .

سَعْدٌ صِلَالٌ



# 7

## عنوان الفكرة العام

### عنوان الفكرة العام

محاولة متواضعة قابلة للمناقشة ، لإعادة النظر بـ ( تعريف ) بعض التعاريف التقليدية في المعارف الإنسانية الفلسفية ، مع إعادة النظر بأي تعريف سوف نواجهه و ( تعييره ) قدر الامكان من أجل إيجاد قاسم مشترك لآلية معقولة يعتمدها العقل البشري طالما ان الانسان الانسان .

# 8

أنا أقدرّ أنها تجربة قابلة للنمو طالما أن كل شيء وكل أمر ناقص في هذا الوجود ومنه العقل .. ومع ذلك لماذا لا نبدأ ؟

يريد هذا الكتاب المتواضع إثبات أن الانسان يعيش حالة من عدم الأرتكاز على معايير محددة و معروفة لكي يحدد قيم ما عداها أو أن يعتمد عليها لبناء هيكل معارفه العقلية عبر التاريخ ، ولهذا فهو يتخذ من الزيف التاريخي مظلة ليعرف ما يشاء ابتداءً من ( نقطة وسطية ) وليست نهائية بالصغر أو الكبر ، ومن هنا تبدأ مشاكل الحلّ أكثر من حلول المشكلة .. فيعتمد على الحركة ليتخلص من المأزق .

إنها الحركة النسبية .

ثم يُقيّم عليها الكثير مما يسمى معارف عقلية و مباديء فلسفية مثل الواقع ، الحقيقة ، العلية ، الغائية ، المحدودية ، النهائية ، اللانهائية ، المادية ، الماوراء المادية ( الميتافيزيكا ) كخطأ شائع و الأصوب هو ( إنترا فيزيكا ) ( حسب ما أقترح بتواضع وكما سيأتي ذكره لاحقاً ) ، فرق القوى ، فرز الزمان عن المكان ( الزمكان ) ، المعلوم والمجهول ، الوجود والعدم .. وجميع ما مضى من مفاهيم عقلية عبارة عن ( فرق قوى ) يتحرك خلال الزمان لكي يتم فهمه من قبل العقل بالمكان .



# 9

السؤال الخالد الذي لا إجابة له هو :

هل نحن ( موجودون ) أم لا ؟

ثم : إذا كان الجواب نعم ، فالسؤال التالي هو :

هل نحن ( حقيقيون ) أم نحن ( واقع حال ) ؟

الموضوع هو أن نحدد بعض ( طرائق ) تفكيرنا التقليدي من خلال إعادة النظر بالتعاريف المتداولة بالقاموس الانساني .

الماوراء المادة ، أو ماوراء الطبيعة ، أو ماوراء القانون .. والى أي قدر هناك من ( الصدقية ) ما نستطيع معه أن نفهم ما يجري بالضبط وإخراج الفلسفة التقليدية الى العلن وفضح بعض أسرارها .. كل ذلك وبعض ما سوف يأتي ذكره أثناء إنسيابية الحديث ، يستحق منا شيئاً من الاهتمام ..

علينا وضع النقاط على الحروف بالضبط قدر الامكان على مقدار كفاءة العقل البشري بتحديد خريطة عمله .. وهل هناك أمل بالوصول للحقيقة النهائية ؟

وما ( أهمية ) ذلك ؟

وهل هناك ( غاية ) من هذا الوجود ؟

كل ذلك سوف نأتي على ذكره .. ولكن بصراحة شديدة هناك تداخل كبير بين هذه الالفاظ التي تشكل حجر الزاوية بالموضوع

# 10

الرئيسي المقصود خوض غماره ولهذا فسوف نسترسل مع إعلان ذلك بين الحين والآخر لتسهيل مهمة الشرح .

حينما نتحدث عن العدم والوجود ، وهل العدم موجود أم الوجود معدوم ، علينا اولاً تعريف (العدم) وتعريف (الوجود) .. كلُّ على

حدة .. ولكي نقوم بهذه المهمة التي تبدو سهلة للوهلة الاولى علينا أولاً المضي أكثر عمقا ، بالتعريف نفسه .. وهل نحن من الكفاءة

والثقة بالنفس حدّ اعلان ذلك بكل تلك البساطة ..؟



# 11

## المحتويات

- . التعريف .
- . تعبير التعريف .
- . المعيارية .
- . الواقع والحقيقة .
- . العلية او السببية .
- . الغائية .

# 12

- الجزء في كلة .
- لا عدم في المجهول .
- العلم .
- الادمان الوجودي (الادمان الحسي والادمان الادراكي) .
- الانترا فيزيكيا (الميتافيزيكيا) .
- القصور الذاتي الوجودي .
- المحدودية (المحدود واللامحدود) .
- الحتمية العلمية .
- الحكومة العالمية .
- الديناميكية والاستاتيكية (الحركة والثبوت) .
- توعمة القانون الوجودي .
- الوسط الوجودي .
- اولا : الامتداد .
- ثانيا : الحركة .
- ثالثا : الاستمرارية .
- رابعا : التناهي .
- خامسا : الوسطية .

# 13

فرق القوى

أنا أفكر .. اذن أنا إفتراض .

التفسير العليّ

ومن المدير بالذكر أن جميع ما ذكرت بالمحتويات ، متداخل بعضه  
مع البعض لحد صعوبة أن يتم الامر بتسلسل واضح ، الامن إعادة  
النظر بكل فصل مع ما سبق وما يلحق .. قدر الامكان .. وأنا  
أثمن الجهد الذي تبذله أيها القاريء الكريم ..  
آسف ..





## التعريف

هو (ملخص) (قدر الامكان) لحالة معينة ذات (شبكة) واسعة من المعلومات بحيث يتم (التقاط) مفاتيح أية معلومة من هذه الشبكة التي تمثل عدة حالات ثم ربطها بـ (قاسم مشترك) .

السؤال التالي ، هل هناك (مؤشرات) تقييم متفق عليها لكفاءة العريف أم أنها عملية إنتقائية يحددها القائمون على التعريف ، كلُّ بطريقته الخاصة ومزاجه الشخصي ثم نضيع بينهم وما زلنا في بداية الطريق ؟ .. فالمؤشر المركزي المتفق عليه لتقييم أي تعريف ، غير

# 15

موجود حتى الان ، الا في حالة الرياضيات ، أي الارقام .. وما عدا ذلك فالامر سوف يظل بحدود المزاج الشخصي لحد كبير .  
وحتى الرياضيات ، فهي ليست أكثر من مخرج لائق لحفظ ماء وجه البشرية للخلاص من التفسير الحرفي للمواضيع العقلية ..  
إنه أقرب للمناخ الروائي .

لم يعد الامر عند تحليل أي أمر ، سوى أن نلتقط ، حسب مزاجنا نقطة معينة تناسب ذوق أي منا ، ثم ننطلق منها لتبيان ما نريد تعريفه أو ما نزعم تعريفه ، فقد يأخذ هذا التعريف عشر ثوان أو ساعة كاملة وقد يأخذ جانين فقط من الموضوع المراد تعريفه وقد يأخذ عشرة جوانب وهكذا ، ثم نتبادل الآراء لحد الاختلاف بالرأي ..  
!!

من المؤكد أن عدم الاتفاق على ( مَوْسَقَة ) التعريف من البداية سيؤدي للاختلاف بالرأي .. وهذا ما يحصل عادة بأية مناقشة أو تحليل مهما كان منطقيًا طالما أن التعريف لم يكن من الكفاءة أو على أقل تقدير ، الاتفاق على معياره لكي نهبط قليلا بعدئذٍ لحد مناقشة ما نريد ذلك .

# 16

## تغيير التعريف

### تعريف التعريف

إن أكثرنا حين يتواصل مع سواه ، يبدأ من أية نقطة تناسبه من أي موضوع ثم يعتمدها كـ ( أساس ) حديث .. دون الاتفاق على المعايير التي يتم إستخدامها قبل إختيار الالفاظ المراد إستخدامها عند المناقشة .. فاذا أراد احدنا أن يبرر عمله بالقتل الرحيم مثلا ، فإنه يقول ( أرى من الخير لهذا المريض المزمّن والذي لا أمل بانقاذه



# 17

أن يُقتل لتخليصه من عذابه ) .. ليردّ عليه شخص آخر ( ومن قال لك إنك قمت بالخير له ؟ ) .. وهو على حق أيضا .. ثم يأتي شخص ثالث ليقول إن الشرع الديني لا يسمح بذلك وانها عملية ستؤدي الى الجحيم في الآخرة ليقول شخص رابع ( إن ذلك مخالف لقانون الدولة ) .. وهكذا ..

هناك شخص يتعذب من مرضه والجميع يريد له ( الخير ) !! كل يفهم الخير على طريقته الخاصة .. ومن هذا الفهم ينطلق الجميع للتباري بعرض عضلات الفروسية ..

ولو بسطنا المثال وقلنا إن تعريف الخير بالنسبة للاشخاص الاربعة متفاوت ، ولنرمز لتعريف أي منهم برقم معين وليكن ( 1 ، 2 ، 3 ، و 4 ) .

الجميع مختلف بتعريف الخير من البداية ، من الاساس ولهذا حين يريد كل منهم أن يوضح نواياه وأن يضعها على مستوى التطبيق فانه يأخذ الرقم الخاص به ثم ( يضربه ) بالموضوع وهو أن المريض المزمّن بمرض لا أمل بشفاؤه ..

وهكذا بعد جلسة مفاوضات بين الاشخاص الأربعة نجد أن الحلول من إي منهم متفاوتة هي الأخرى لحد ما ، صغيرا كان او

# 18

كبيراً ، فالمهم هو الاختلاف والسبب ببساطة انهم لم يتفقوا على رقم الخير المراد في مثالنا هذا .. فالاول يريد له الموت كي يرتاح والآخرون يريدون له الحياة لاسباب تتعلق بتعريف ( الخير ) عند أي منهم .. إنهم لم يسحبوا معطياتهم العقلية التي يؤمنون بها الى الخير ، بل سحبوا الخير لـ ( معطياتهم ) وأرادوا أن يتفقوا .. وهذا إنجاز صعب جدا ..

إن تعريف الخير هو مفتاح الاتفاق وكل ما ( بعد ) ذلك يتم دون اختلاف جدي .

كل يفهم الخير بطريقته وحسب تعريفه الشخصي وحين يراد لهذا الخير أن يكون تطبيقياً ، فإنه يتحول الى ( وقائع ) متفاوتة وأحياناً ( مختلفة ) لحد كبير ..

الكل يعتقد بأن اللون الخاص به هو أساس العمل ومنه ( ينطلق ) لابتداء رأيه حول الآخرين .

ولو تصورنا ذلك بمثال بسيط .

هناك موضوع معين ، مادي أو عقلائي بين الاربعة السابق ذكرهم في مثالنا ولنحاول تقصي بداية الحديث فيما بينهم حيث بداية التقاطهم للموضوع المراد تحليله ثم المضي .

الموضوع هو :

# 19



بعد القاء نظرة على الموضوع من قبلهم فإن أيّاً منهم يعود لذاته وحسب ما يظن بل ويعتقد أنه أساس صواب لقياس وتعير تحليل هذا الموضوع اعتماداً على ما في ذاته من أساس تربى عليه وأتفق مع نفسه على صواب إختياره كقاعدة لبناء ( ما بعدها ) من إستنتاج :



2



1



4



3

# 20



وهم في الواقع لا يزالون ضمن الموضوع :  
لقد إختار كل منهم ، ما يناسبه من الموضوع المشترك ، ولم يعر  
الكثير لما يحيط به من الآخرين .. علما بان الجميع قد اقتطعوا من  
الموضوع ما يشكّل هيكله الكلي :



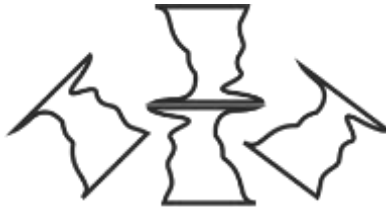
1 2 3 4

# 21

ثم بنى كل منهم ما يناسبه من حجم يتناسب مع حجم الموضوع  
الاصلي المراد تحليله على طريقته الخاصة ثم ليعتمده كما لو كان هو  
النهائي و..كل هذا البناء قد إعتمد أساسا على وحدة بنائية التقطها  
كُلُّ منهم :

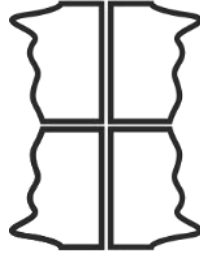


1



2

# 22



3



4

وهكذا حصلنا بعد وقت قصيرة على أربعة أبنية ، لا تشبه بعضها  
بسبب إستعداد كلِّ منّا على ما لديه من إستعداد متأصل لالتقاط ما  
يناسبه ..

# 23

ومن هذه النقطة نستطيع المضي نحو تعريف الواقع والحقيقة ..  
لابدّ من إقرار إنّه من الصعب جدا الاتفاق على القمة التي نبدأ  
منها للنزول بقيمة وقوة المعيار الذي نعتمده بذلك .. ولكي نتفق  
على بداية معتدلة فلنقل إنّ التعريف يجب أن يتم الاتفاق على  
مستواه بالتصاعد قبل البدء بأي حديث عن تحليل موقف مادي أو  
موقف عقلائي ..

ولتبسيط ذلك ، لنفترض كما جاء بمثالنا السابق إنّنا جميعا ،  
المجتمعون لخدمة شخص ما ، بالخير .. فإنّ عنواننا العام هو الخير  
إذن .. أما إذا شاء أحدنا أن يتخذ في سريره الشرّ معيارا للتفكير و  
الدخول مع المناقشة ضمننا ، فإننا نكون قد قطعنا شوطا  
بالاختلاف من البداية .. !

وهذا يعني أنّ عنواننا العام هو الخير لهذا الشخص ، فاذا جاءت  
مناقشة الكيفية التي نريد بها فائدته ، فإنّ تطبيقات هذه الإرادة  
ضمن حدود الخير و بالتالي فهناك خط عام من التفاوت الخيّر ..  
وليس بالامر ما يشوبه ، فليس بيننا من يريد الشر له .

أما اذا دخل علينا هذا الذي يريد الشر ، فإنّ تطبيقه لخدمة نفس  
الشخص لها من الخصوصية ما يتناسب مع الشر الضامر في نيته

وبالتالي فلا بد عند تحويل نيته الى تطبيق خدمي ، أن يكون هذا التطبيق من الشر ما لا يخدم الشخص أولا ، ولا يخدم إجتماعنا بزاوية معينة ، تزيد أو تنقص فهي ليست لصالح الشخص وربما يصل الامر أن يقنع هذا الشخص الشرير بعضنا بوجهة نظره مما يحرفه بدون قصد منه الى فكرته وعندئذ سوف يجد أنصارا يؤيدونه لحد ارتفاع مستوى الشر المحتمل للشخص المطلوب خدمته خيرا .. وهذا طبعا سوف يزيد قوة الشر التطبيقي أكثر من الخير .. و ذلك قد يتحقق خلال الزمن ، القصير أو البعيد .. و في كل الاحوال فإن النقطة التي نريد ذكرها الان هي إن معيار التعريف لموضوع معين يراد له التطبيق إنما هي خاضعة لتوحيد معيار التعريف المراد تطبيقه واقعيا ، سواءً على المستوى المادي أو على مستوى الافكار التجريدية كما سوف يأتي ذكره فيما بعد .







## المعيارية

جميعنا تعودّ القياس إعتيادا على مؤشّر مستقر ثابت ينطلق منه كأساس عمل وأساس تفكير ، ومن الامثلة البسيطة على ذلك ، ( المتر القياسي ) و ( الغرام القياسي ) وهكذا .

ما يثير الاستغراب هو الثقة المطلقة التي نوليها لوحداث قياساتنا القياسية التي نعتمدها بحياتنا اليومية وخاصة بمضمار العلوم جميعا في حقل المواد الطبيعية .. وكذا طبعا ، في حقل المواد العقلية ( الافكار ) كما سوف يأتي ذكره في باب ( التوعمة الوجودية ) .

# 26

لقد ذكرت بمناسبة سابقة إن ( المتر القياسي ) مثلا ، موجود في متحف عالمي حتى هذه اللحظة ، وفي حالة الاحتكام لأي خلاف حول ( طول ) معين ، فليس للبشرية الا هذا ( الموجود ) في المتحف باعتباره ( الفيصل ) الذي يحدد طول اي ( متر ) عن سواه بالطول ، فلا أطول ولا أقصر .. وكذا ( الكيلو غرام ) القياسي في المتحف ذاته . انها الخطوة ( أ ) .

ثم مثل هذين المعيارين القياسيين ، غيرهما لتحديد قيم الصفات المادية للمواد في الطبيعة ، من أجل ( تعيير ) القيم .. ثم القيام بالخطوة التالية التي تعتبر الاكثر أهمية من الناحية الخدمية العلمية وهي الصناعات التي تعتمد ( العلم ) وسيلة نظرية لتطبيقات عملية .

انها الخطوة ( ب ) .

ليست المشكلة بالخطوة ( ب ) .

المشكلة بالخطوة الاولى ... بخطوة الاتفاق على أن هذا الوزن بالذات !!! هو ( كيلوغرام ) ؟ لماذا ؟

ومَن خَوَّل هذه اللجنة العلمية العالمية أن تحدد ان هذا الوزن و الكتلة بالذات هو الكيلوغرام أو أن هذا الطول وليس أطول من ذلك ، هو المتر القياسي ؟

إنه إتفاق .

على ماذا ؟

على تسوية ؟

أية تسوية ؟

نفاق فلسفي . !

هم أخذوا بهذا ( الناقص ) لتقيموا عليه صرح ( الكمال ) . !

المقدمة الخطأ لبناء الصح . !

الرمل .. ونصبوا عليه الصلب . !

لا أستطيع أن أفهم سوى الإعتراف بإستسلام البشرية لتعير معاييرها .. و كما أختارت البشرية ( مقدمة ) مزيفة لتبني عليها معطيات لاحقة تريد لها الصدقية ، فكذا الأفكار ..

البشرية بدأت بتقييم معطياتها الفكرية على أسس معيارية تشبه إختيارها لوزن معين لكي تعتبره مقدسا في متحف ، ثم تبني عليه الخطوة ( ب ) من حيث الاستنتاجات اللاحقة .. وهكذا هي ، بين

# 28

التكنولوجيا وما يسمى التطور التقني باستخدام الطبيعة في مضمار  
العلم ، وبين القيم والاعراف والعادات والتقاليد وما الى ذلك ..  
الانسان بين الواقع والحقيقة المحاولة .. وليس الحقيقة المطلقة !  
بين النسبية والاطلاق .  
بين الوجود والعدم .



## الواقع والحقيقة

### الواقع والحقيقة

حينما نتحدث مع أحد فإننا نتحدث تحت سقف معين من معيار محدد يناسبنا نحن وليس بالضرورة أن يكون هو المعيار ذاته للشخص الذي نتحدث معه ..

ومن هنا ومنذ البداية يبدأ الاختلاف .

انه الواقع . الواقع كما يبدو لنا فنقوم بعملية بسيطة هي شرحه كما نراه نحن ..

ان آلية التفكير تعتمد أساسا على ( خزين ) سابق منذ بداية التواصل مع العالم الخارجي حيث البدايات الاولى للحياة الجنينية

# 30

لدى الانسان ، ليليه بعدئذٍ الحياة الاولى في الحياة التقليدية وما يلي ذلك حتى نهاية عمر الانسان .. ويعتمد هذا ( الخزين ) على ( التراكم ) من خلال عبور هذا العالم الخارجي لداخل العقل الانساني تدريجيا بواسطة أعضاء حسه كما هو معروف .

وهذا الخزين يمثل ( الارشيف ) الذي يقف عليه الانسان عندما يتواصل مع الآخرين و منهم نفسه هو حيث يلتقط ما يريد له الالتقاط بالعودة له و أخذ ما يناسب ثم رفعه للعالم المحيط به لكي يتفاهم معه .. إنه الواقع ..

الواقع حين يراد له ( التصور ) ..

الواقع هو ما هو واقع فعلا بالعقل اولا ، ثم إسقاطه على العالم الخارجي من خلال وسائل التواصل ، كالحديث او السلوك .. على الاقل حسب معرفتنا المعاصرة لعدد وسائل التواصل هذه ، وعلى إفتراض عدم وجود ما عداها في عالمنا الحالي من الناحية العلمية . !  
والان لو جربنا أخذ أية ( مفردة واقعية ) لنشرحها كـ ( واقع ) ثم إيجاد رابطها الاعلى إقترابا من الحقيقة كما نحاول الان ..

الظاهرة . واقع .

أية ظاهرة .. عبارة عن واقع ..

# 31

الرعد .. مناقشة الرعد من قبل أي إثنين تعني ، النظر للظاهرة ، ثم إستعادة أصولها الاولى في عقلية أي منا ، ثم الانطلاق للتعليق على الامر .. وما هو القاسم المشترك ؟  
الجواب هو أن الرعد ظاهرة ناتجة عن شحنات كهربائية في الجو المحيط بنا .

صوتية وضوئية .

السبب هو شحنات كهربائية .

السبب هو حقيقة واقع الرعد .

الكهرباء في الجو .. سبب .

الرعد ( نتيجة ) .

كما لو اردنا القول إن ( حقيقة ) الرعد ك ( واقع ) هو إختلاطات كهربائية ..

لر يتوقف الامر عند هذا الحد بل يستمر أكثر ..

الاستمرار سببه الرغبة بالمضي أكثر من ذلك .

كيف ذلك ؟

من خلال إستفسار آخر هو .. ولماذا الشحنات الكهربائية .. ؟  
عندها تحولت الشحنات الكهربائية بحد ذاتها الى واقع ونحن بحاجة لمعرفة سببه .. أي حقيقة أمره .. وهكذا دارت الدوائر على

ما كنا قد إتفقنا عليه قبل قليل من كونه نتيجة ( حقيقة ) ليتحول بالمرحلة الثانية من الحديث الى واقع بـ ( حد ذاته ) .. وهكذا .

الشحنات الكهربائية كواقع لها سبب والسبب هو اختلاف بنوعية المركبات والعناصر الموجودة في الجو بسبب البرد مثلا .. وهكذا استخرجنا ( حقيقة ) جديدة لواقع قديم ، كان بحد ذاته حقيقة .

من خلال ما مرّ قبل قليل يتوضح لنا ، وقد جئت بهذا الامر سابقا بكتب أخرى ، إن ما ندعوه الواقع والحقيقة عبارة عن تداعي ( سببي ) لظواهر تولّد نتائج ، لكي تتحول هذه النتائج بحد ذاتها لوقائع تؤدي لولادة حقائق جديدة . وهكذا .

اذن لدينا ( سلسلة ) من الوقائع والحقائق وهي جميعا تعتمد على مبدأ العلّية أو السببية ..







## العلة أو السببية

العلة أو السببية ..

إنها اللفظة التي تقع بين المبرر والغاية .

حينما نريد لشيء ما ( مادي ) مشخص ، أو ( عقلي ) تجريدي أن نجد له سبب وجود ، فإننا سنجد ، أي سوف نجد ( أب ) هذا الذي نريد مناقشته ..

ولنختار مثالا على ذلك لتحديد نوعي السببية :

لدينا سيارة . إنها موجودة فعلا كمادة مشخصة نستطيع أن نحسها

.. ما هو سبب وجودها ؟

# 34

هناك نوعان من الاجابة . الاول هو أن أسبابها تعني المواد الاولية التي جاءت منها ، كقطع الحديد وسواها مما تشكل فيما بعد هذا الكيان المسمى ( سيارة ) .

والاجابة الثانية هي أهمية وجودها ، أي الحاجة للقيام بنقلنا من مكان لآخر أو نقل مريض أو نقل حمولة وهكذا .

وهذا يعني أن السببية تنقسم لامرين :

الاول ، هو ( أبو ) المادة المشخصة أمامنا .

والثاني ، هو ( مبرر ) أو سبب وجودها الذي دعا من الاساس لصناعتها .

إنها نوع من الولادة والموت .

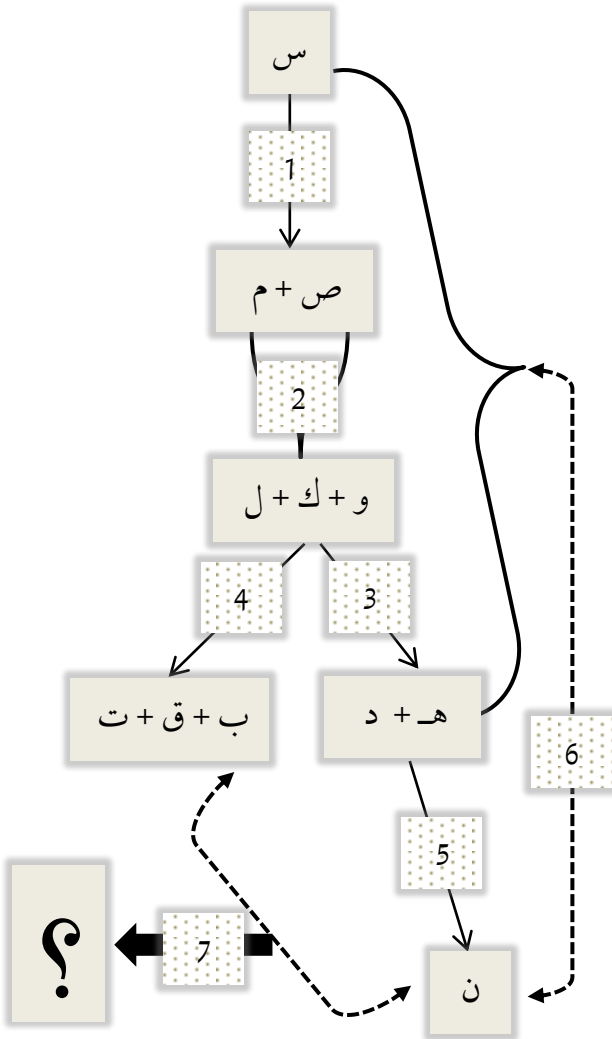
تجديد مستمر بلا توقف .

تجميع مفردات مادية لتحقيق غرض انجاز ( وليد ) ، يعيش كي

يرتبط بسواه ثم يضمحل ليموت .

ولو تصورنا العملية الآتية :

# 35



# 36

من الشكل السابق يتوضح لنا أن ( س ) عبارة عن مفردة مادية جاهزة الصنع وهي تحت تصرفنا كمحسوس مادي قابل للتصرف كأبي ( شيء ) مادي يقع تحت تصرفنا فاذا تقدم به الزمن تحلل لمكونين إثنين ، وهذان المكونان سيتحللان أيضا الى ثلاثة مكونات أصغر من النوعية التي لا تشبه الاب ولا الجد ( س ) ومع ذلك فهي تلتقي مع سواها من مكونات عائلة أخرى ليتكون منها تركيب مادي جديد لم يكن بالحسبان سابقا هو ( ن ) .. أما المفاجئة فهي إن ( ن ) ذاتها قد تلتقي مع ( س ) أخرى مشابهة للسبين الأولى التي جاءت منها .. ليكونا مركبا ماديا جاهزا أمامنا هو ( ؟ ) .. وهذا المركب الجديد هو بحد ذاته سيصبح ( أبا ) جديدا وهكذا ..

هناك عملية إستفادة من المواد الخام الطبيعية ، لتحويلها مع الزمن الى مواد أخرى ، تبدو لنا كما لو أنها مستقلة بينما الواقع المنطقي يقول إنها جاءت من سواها من المواد الطبيعية المنتشرة في الطبيعة والتي تتبدال الادوار بالتشكيل ..

السؤال هنا ، ما هي هذه العملية ؟  
إنها العلية أو السببية أو التداعي ..

ومن الضروري القول هنا ، إن ما جاء على لسان الاغريق بمقولة ( تداعي المعاني ) كان رائعا فعلا ، الا أنه إكتفى بالوقوف على الافكار دون المضي أكثر نحو الوجود المادي ايضا .

أي أن الفكرة تقود لسواها ، وسواها يقود لسواهما وهكذا .. دون المضي أكثر بتحليل الامر الى حد نهايته وتعميمه بصورة أدق .. فالسببية تعني ببساطة أن هناك مفردة جاءت من سواها وسوف تمضي لسواها من خلال الزمن ..

إنها عملية تبدو بالتوضيح البسيط كما هي .. أي القول إن هناك تغيرات تحدث مع الزمن بينما الواقع هو أنه الزمكان المتداخل الذي لا يسمح بهذه الفجوة من الحركة التي تسمى ( الزمن ) .

ولكي نتقل لخطوة اخرى ، نقول إن المفردات المادية ( وكذا المفردات العقلية ) تحتاج لتسمية عمليات تحولها مع الزمن ، وهذه العملية التي دعوناها ب ( السببية ) او ( العلية ) او التداعي .. وبنفس الوقت سوف يبرز لنا سؤال مهم للغاية وهو ، لماذا كل ذلك ؟

لماذا هذه العملية بحد ذاتها .. ؟

الجواب هو ( الغائية ) .

# 38

أي سبب هذه السببية ..

إنه سبب هذه العلّية ..

لماذا هذا التسلسل بالولادة والنمو والاضمحلال والموت ؟ على  
مستوى الكائنات الحية جميعا والمواد الطبيعية ، والافكار .



# 39



هي فكرة تدور في بال الانسان حول نهاية هذه العملية ، على  
إفترض أنها متسلسلة من الأساس .

لقد إفترضنا عقولنا .

ثم إفترضنا تراكمها الرياضي ، منطلقين من إيمان الزمكان ثم  
بعد أن وضعنا السكة أردنا لها القطار ... لكي نعيش في المحطات .

العملية ساذجة ولكن لا غيرها لدى العقل الانساني .

إنها عملية ( تتزاول ) اي ( تقع في زواياها ) من أوها منا بوجود  
المكان والزمان .

# 40

الغائية تعني الانتقال من نقطة لآخرى .  
عقولنا وحدها ما خلق ذلك ، ثم أستوى على عرش مقدمة غير  
( حقيقية ) بل ( واقعية ) لكي ( يتعقل ) .  
لا أقصد بذلك عدم وجودنا ولا عدم وجود عقولنا ولكنني  
بالضبط أقصد إننا لسنا من الكفاءة العقلية ما يؤهلنا لخوض خمار  
أبعد من الواقع نحو الحقيقة .  
الحقيقة لا تحتل التراكم الزمكاني .  
الوجود الحقيقي ليس فيه زمان ولا مكان .  
وجودنا الواقعي ( بعد ) التعقل به من قبلنا ، يحمل أسس وجود  
مادي قاصر نعتد عليه للانطلاق نحو العدم وتفسيره ، ولهذا نجد  
صعوبة شديدة بمجرد تصوره .  
العدم موجود وليس بالضرورة ( وراء ) المادة أو خلفها وما إلى  
ذلك من الفاظ إقترحها الانسان ليتلافى إحراج التفسير المنطقي  
الشجاع .  
كل ما في الامر إننا قاصرون عن إثباته فنضطر لإلغائه .  
ومع ذلك يجب الأتفاق على التفاؤل من ناحية :  
أولا : إن الواقع غير الحقيقة .



# 41

ثانيا : إن الحقيقة مستحيلة .

ثالثا : إننا نعيش في الواقع وليس خارجه ولهذا لا نستطيع أبدا تحليل ما عداه إلا ، به .

رابعا : إن تعبير ( وجود ) مقرون بهذا النقص الخالد لعقولنا .

خامسا : إن الغائية من صنعنا بعد أن آمننا بأن لا وجود غير وجودنا .

سادسا : إن الوجود المادي كله ، ليس أكثر من مفردة واحدة للوجود المطلق اللامحدود .

سابعا : إن هذه المطلق اللامحدود عبارة عن المالا نهاية .

ثامنا : إن المالا نهاية عدم .

تاسعا : إن عدم هو الوجود الحقيقي .

عاشرا : وجودنا ( في ) عدم وليس هناك ( وراء ) كما لو كانا حيزين منفصلين ، كما تريد الفلسفة التقليدية لهما التوضيح ... فهذه هي الحقيقة .

أحد عشر : مادة عدم ليست مادة طبيعية كمادة وجودنا بل هي ( أمر ) آخر ليس له تعريف على الاطلاق ضمن قاموس المادة التقليدية التي نتداولها في عقولنا والتي ليس لنا سواها .

# 42

وهذه الطريقة البسيطة إستطعنا الوصول تقريبا لنهاية طريق بدايته  
بأيدينا فقط ..

العدم عبارة عن كيان لا تعريف له باللغة البشرية ، طالما يستحيل  
على العقل التواصل معه من الاساس .

إن ما يسمى بالاكوان المتوازية كأحدى النظريات الحديثة ، مجرد  
تخمينات ، فالعالم المادي يمتد الى المالا نهاية ..

أما مشكلة العلم الذي إستقر على قوانين قاصرة خالدة ، فهو لا  
يعترف بذلك والحق أن الحقيقة الكاملة هي التي لا تعترف بالعقل  
.. وليس العكس .

لا نعرف إلا ان المادة الوجودية عبارة عن جزئيات وذرات و  
فراغات فيما بينها وكذلك طاقة ..

ثم ماذا ؟

ما هي مادة الفراغات . ؟

لماذا لا تفترض على الأقل من باب الانصاف الفلسفي القول إن  
هناك ما هو ( في ) المادة ، أي ( خلالها ) ، دون أن يكون من كنه  
المادة ذاتها .. ؟

# 43

هناك إفتراض على الأقل بأن المادة ليست وحدها في الوجود الحقيقي المطلق .. بل تتخللها كيانات أخرى غير المادة ولا تقاس بالمادة وقوانينها الطبيعية ولهذا فهي خارج المنطق الرياضي العقلي للإنسان حتى هذه اللحظة بل حتى المستقبل مهما طال الزمن .  
والخلاصة إن السببية أو العلية عبارة عن ( وَهْم ) بشري يعتمد على وهم آخر هو وجود المكان والزمان ( الزمكان ) ليبنى عليه الإنسان مركبا وهميا جديدا هو ( التسلسلية ) أو التراكم أو ..  
الغائية .

بصراحة شديدة ... الحركة غير موجودة في العالم ( الحقيقي ) بل هي موجودة في ( الواقع ) فقط ..  
نحن في العدم والمالانهاية ، حيث لا غائية .  
التوقف الشامل المطلق .  
لا حركة على الاطلاق في ( المالانهاية ) .  
المادة مجرد وهم يتحرك في عقولنا .





## الجزء في كلّه

والآن نزولا للواقع ثانية .  
 كيف يرى بعقله الانسان الوجود المحيط به ..  
 وكما تعودنا بتقسيم المبدأ على طرفيه ، المادي والعقلي فهو كذلك  
 بالنسبة لهذا المبدأ ايضا .  
 نحن نتحسس ونفكر بالاشياء المادية بتركيز شديد على إطارها  
 الذاتي كما لو كانت مستقلة أو شبه مستقلة عن سواها من محيطها  
 الخارجي .

# 45

الانسان يرى الاشياء مستقلة في كثير من الاحيان دون التركيز على محيط الشيء في وسطه الخارجي تماما كتركيز عدسة ( الكاميرا ) ..  
وحالما نتنبه للامر ، نوسع حدقة العين لتستوعب المحيط أيضا فيقل التركيز على المركز الذي يقع فيه هذا الشيء .

هكذا هي آلية رؤيتنا للأشياء المادية المحيطة بنا والتي نتعامل معها يوميا ، وكذا الحال ، وهنا النقطة الأهم بالموضوع ، إننا نتعامل مع المفاهيم العقلية التجريدية بنفس الآلية .

هنا تكمن الخطورة ... خطورة ضيق الافق وقصر النظرة .

المفاهيم بجمعها وخاصة التحليلية والأخلاقية منها .

نأخذ المفهوم ثم نقع فيه كما لو كان مستقلا عن ظرفه العام .



# 46

الدائرة الاولى هي التي تمثل الشيء الذي نراه بالبداية ، دون التركيز على المحيط الذي يطره ... فاذا تنبهنا أخذنا الدائرتين مع بعض ، لا لتكتمل الصورة بل لتزيد أهميتها التحليلية وإنصافها من جزئيتها نحو كليتها ..

ومع ذلك فلو ضربنا على ذلك مثالا بسيطا وهو النظر لـ ( أنف ) فينوس بتمثالها الرائع .

الأنف وحده .

ثم عزلناه عن إطار وجه الفينوس . آلهة الجمال وربطناه بوجه آخر . ليس هناك أي شك بأن الأنف سوف لن يكون جميلا إلا على وجه قريب على الأقل من وجه الإلهة فينوس .

وكذا لو أخذنا قطعة أثاث معينة لها مكان معين في تراثنا ثم نضعها بغير مكانها ..

أو أن نأخذ قطعة جميلة من حديقة لنضعها على وجه طفلة .

إذن ، الجزء ضمن ظرفه .

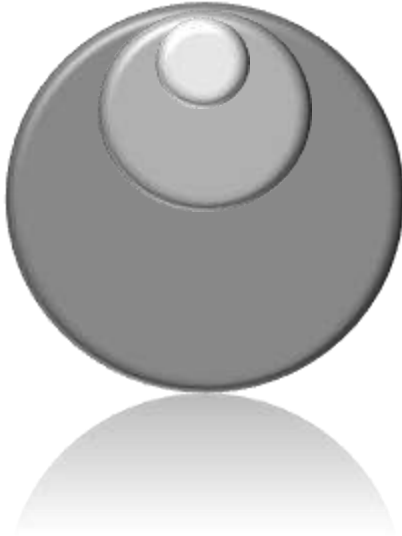
كلّ هذا مع الاشياء التي نراها ونتحسس بها .. وكذا الرائحة الخاصة بالطعام ، لا يمكن أن تعيشها في مكان آخر يتناسب مع ليلة رومانسية برفقة حبيب أو حبيبة وهكذا .

# 47

وكذا لو أطلقنا المثال على كل ما في حياتنا من مفردات تحت الحس .. إنها منظمة ( ضمن الظرف ) المحيط بها لكي تحقق ( أفضل ) تكامل جمالي ومنطقي بنفس الوقت .

والان لو إنتقلنا خطوة اخرى و تصورنا الدائرتين معا .. نكون بذلك قد إنتقلنا خطوة مناسبة نحو تعزيز إطار المعرفة بالدائرة الاولى ..

والان . لماذا لا نتوقع أن الدائرة الثانية هي بحد ذاتها عبارة عن جزء من محيط أشمل يضمها ؟



# 48

هنا تكون الصورة ( أكثر ) كما لا مما سبق ؟  
لقد أصبحت الدائرة الاولى الأصغر في إطارين .. نستطيع الآن  
تصور الوضع بطريقة أكفأ مما لو كانت الدائرة الصغيرة وحدها .  
نستطيع عندها أن نقدر موقع ومساحة وأهمية هذه الدائرة بالنسبة  
للدائرة الثانية وكذا الثانية بالنسبة للثالثة وهكذا . بل كلما زادت  
عدد الدوائر المحيطة بعضها لبعض ، كلما إزدادت كفاءة تقييم  
الدائرة الاولى الأصغر بمثلنا هنا .  
والان لو سألنا ما هو عدد الدوائر المتصاعدة بالكبر مساحة لتحقيق  
أقصى رؤية ممكنة نحو الحقيقة ؟  
الجواب هو المالا نهاية ..  
وهنا تكمن نقطة ضعف البشرية الملزمة بـ ( محدودية ) القدرة على  
توسيع دوائر رؤيتها لبلوغ الحقيقة كاقصى ما يمكن .  
وهكذا الوجود الطبيعي .  
نحن بحالة من التعود على ما نحن عليه لحد ( الغيوبة ) أحيانا  
فكل شيء يجري حولنا بسرعة هائلة دون أن نعلم ، والأكثر من  
ذلك إننا لا نصدق أننا بحالة من هذه الحركة الكوكبية .



# 49

كما لا نصدق بأن للكون أبعادا خرافية غير قابلة للتصديق بسهولة .. ومع ذلك فهي موجودة ويؤكدها علماء الفلك على اقل تقدير .

نحن نبتعد قليلا عما حولنا .

لا أكثر من المدينة التي نعيش والشارع الذي نسير والبيت الذي نسكن .

إنها دوائر صغيرة في محيط أكبر ولكي نحسن من كفاءة تفكيرنا عما نحن فيه ( فعلا ) علينا تخطي دوائرنا الصغيرة .

ليس كرها بها بل لكي نقيّمها بما تستحق .

حينما نفكر علينا أن نوسع من دائرة التفكير بالمفردة المادية حتى أقصاها قدر الامكان ثم العودة لها وعندها نكون قد بلغنا لها من الدقة بالتقييم ما هو ( أكثر ) مما لو كنا فيها فقط .

وبعد ذا نستطيع بأمان أن نتقل للمبادئ الاخلاقية .. نحو ( التجريد ) .

إن ما تعودناه من معرفة بالتجريد والمفاهيم العقلية غير المحسوسة ماديا ، هي ذات القاعدة .

المفهوم الاخلاقي دائرة يجب أن يوضع بدائره الاكبر ثم الاكبر حتى أقصى ما يمكن لمعرفة قوته و حصانته وديمومته ومدى نفاذته

مع الزمن ..

# 50

إن جميع التعليمات الصادرة عن القوانين الصادرة عن الدساتير بالتاريخ عبارة عن تسلسل دوائر من الأكبر للأصغر وبالعكس حسب الحاجة .

إن جميع الاعراف الاخلاقية عبارة عن دوائر هي الأخرى و تتعرض للتركيز أحيانا أكثر مما يجب أو أن تتوسع أكثر مما يجب بحيث تقف عاجزة أحيانا عن مجازاة ظرفها لتتخلف عنه أو تقف معزولة منه بسببنا ..

إنها الجزء في كلّه حيث عدالة .

إنها التنقل من الواقع لأقرب ما يمكن من الحقيقة .

سواءً على المستوى ( المادي ) أو ( التجريدي ) .

إنها التوعمة الوجودية .

والان السؤال التالي هو ، ما هو مدى توسيع دوائرنا لكي نحظى بأعلى دقة تحليل ممكنة ؟

الجواب .. المستحيل . الملائمة .. العدم .

الواقع حينما يمتد سوف يصل الحقيقة .

والحقيقة النسبية عندما تتمدد هي الأخرى فإنها ستبلغ الحقيقة

المطلقة .. وهذا هو المستحيل بعينه ، ليس بسبب عدم وجود هذه

الحقيقة بل لإستحالة بلوغنا أياها ..

# 51

لا علم في المجهول

لا علم في المجهول

بين النسبية والإطلاق .

بين الدائرة و عزلها عن ظرفها .

التوجه العقلي القاصر .

المجهول ، مفردة تعني ببساطة ( غياب ) الشيء المادي أو الأمر

المعنوي ( النفسي ، العقلي ، التجريدي ) عن الحضور ماديا الى حد

تحسسه وإعتباره بحكم ( المفهوم ) عقليا .

لماذا ؟

الجواب هو ( البُعد ) عن الحس المباشر أو الفكر المباشر للانسان ..

وما هو البعد هنا ؟

إنه أمران .. أما البعد ( المكاني ) بحيث لا نستطيع معه كشف ذلك  
 ما لم تتوفر وسائل إيصاله لنا أو وصولنا له .

والأمر الآخر هو ( الزمن ) حيث إنتظار المستقبل للحصول على  
 إجابة .. وهذا الشق يتعلق بصورة أكثر وضوحا بـ ( العلم ) .

أما على مستوى العلاقات الشخصية ، فبعض ( المجاهيل ) تقع  
 ضمن الاثنين معا ليكتشف الانسان ، مثلا ، ذاته أو أن يكتشف  
 وفاء أحدهم بينما كان يظن به السوء أو أن يكتشف مجهولا بعد سنة  
 وما الى ذلك ..

إنه اكتشاف ( مجاهيل ) ضمن حدود الزمان المستقبلي أو المكان  
 أحيانا . أما ما يتعلق بالعلم وأقصد به بوضوح ، فهو حزمة العلوم  
 الانسانية بكافة أنواعها و التي تتقدم تدريجيا ( مع الزمان ) بصورة  
 أكثر من كونها ( مع المكان ) .. حيث التقدم العلمي من الناحية  
 الرياضية باعتباره ( تراكما ) إيجابيا بالمعلومة ثم ربطها بسواها  
 لانجاز معلومة جديدة وليدة أكثر نضجا مما سبق وهكذا .. وكل  
 ذلك من اجل إنجاز تطبيق خدمي للبشرية .

العلم و مجاهيله .



## العلم

ما يسمى العلم هو آلية ربط الموجودات المادية بطريقة تسمح بانجاز أفضل مما هي عليه فيما لو كانت منفصلة .. وهو جزء من العلية التي ذكرناها قبل قليل .. فالتداعي المادي يسمح بعد وضع نظرية لذلك أن يتم تحقيق ما يمكن من هذه النظرية على أرض الواقع .

إن جميع ما في الكرة الارضية كان متاحا وما زال تحت تصرف نظريات مثلت الهيكل العظمي المنطقي لربط ( الاشياء ) بعضها ببعض بطريقة ، تم بعدها تحقيق إنجاز خدمي معين للبشرية ..

العملية تبدأ بالنظرية . ثم التطبيق ثم سحب والتقاط ما يناسب ولادة إنجاز ثم عمله وتعميمه .

وكما جاء بعملية الدائرة الصغيرة التي ربطناها مع سواها لتحقيق إنجاز دوائر أخرى ، فهو العلم .

ومن الضروري القول هنا إن هذه العملية جزء من نظام ( الجدوى ) الذي جاء ذكره ببعض الكتب القديمة لي ، والذي يتلخص بأن ما لدى الانسان من مصادر ليس كافيا لتحقيق نجاح علمي قدر ( ربطه ) بعضه ببعض من خلال ( علاقات ) رياضياتية تسمح باستكمال ( أفضل ) نتيجة علمية ممكنة كـ ( جدوى ) .

وقد جاء في هذا العرض ، إننا لو افترضنا إن لدينا الرقم ( 9 ) و الرقم ( 8 ) كمفردات مادية متواجدة في الطبيعة ، كالتراب والماء مثلا .. ثم أردنا ربطهما لخلق منجر علمي خدمي ذي كفاءة إستخدام أفضل من مواده الاولية .. فإن ربطهما يحتاج لخريطة هي ( العلاقة ) وهي تمثل نوع من المعالجة الذكية بل الاذكي ..

عندها نستطيع إفتراض أربع احتمالات لهذه العلاقة :

الطرح . الجمع . القسمة و الضرب .

أي ربط ( 9 ) و ( 8 ) باحدى هذه العلاقات الاربعة لأعلى عدد ممكن . عندها فقط سنكتشف ان علاقة ( الضرب ) هي الوحيدة

القادرة على إعطائنا أعلى نتيجة كفاءة جدوى ممكنة من ( ربط )  
 المواد الاولية ( 9 ) و ( 8 ) وستكون عندئذ النتيجة ( 72 ) .  
 وقد جاء هذا المثال بكتاب لي سابق هو ( هندسة الاثاث العقلي ) ..  
 وكما هو العلم في الحقل المادي .. كما هو العلم في الحقل النفسي (   
 العقلاني ) .

فالعلاقات ( العقلية ) تعتمد على المبدأ ذاته من ناحية أفضل جدوى  
 ممكنة لاية فكرة جديدة مولودة من فكرتين قبلها أو أكثر .. الامر  
 هو هو بالحالتين .

إنها عملية ( عليّة ) أيضا ..

إنها عملية تداعي ( مواد ) وليست عملية تداعي ( معاني ) ..  
 العلم عملية ( تداعي المواد ) مع ( انجاز أفضل جدوى ) ممكنة  
 سيما لو عرفنا أن أكثر العلوم الانسانية تطبيقا هي التي بقيت بخدمة  
 البشرية وهي أكثر من العلوم التي لم تستخدم كفاءة الانجاز  
 والجدوى ، فذوت بفترة قصيرة أسوة بسواها ..

إن ( عملية العلم ) بحد ذاتها عبارة عن تسلسلية من السببية  
 المتراكمة عبر الزمكان وهذا يعني ببساطة ( محدوديتها ) طالما إنها  
 مع الزمكان والاصوب إنها في الزمكان .

# 56

إنه ( القصور المنهجي ) .

إنه القصور العلمي ، وهو ما نطلق عليه ( العلم ) وجميع ما يرتبط به من مؤسسات رسمية وشبه رسمية في جميع أنحاء العالم وعبر التاريخ .. ومع ذلك هناك نوع من القصور غير الذي يرتبط بتراكم الزمن ..

إنه القصور الخالد .

فالقصور المرتبط بالمكان هو يسمى بالمادة .

بما يسمى ، الحياة .

القصور الذي لا يمكن أن نتصور إن وجودنا في العدم .





## الادمان الوجودي

### الادمان الوجودي

#### ( الادمان الحسي والادمان الادراكي )

الظاهر والجوهر .

مبدأ فلسفي قديم ومحاولة للالتفات على حقيقة واقع الانسان .

محاولة نفاق عفوي للتخلص من مأزق .

هناك كيانات .. هكذا يفترض هذا المبدأ .

الكيان الاول هو الظاهر و ما تحته أو فوقه أو ما لا نراه ولا نحسه

هو الجوهر ..

# 58

الظاهر والجوهر ..

الانسان يريد لها أن ( يكونا ) باية طريقة ثم ينطلق لتفسيرهما .  
فمن قال إنها موجودان من الاساس ككيانين منفصلين ثم يحاول  
الانسان ربطهما .. ؟

هذا كله على إفتراض أن هناك ( عقلا ) ما ، يستطيع أن يتحسس  
الظاهر فيهمه ويفهم علاقاته ثم يقول إن ما وراءه ، جوهرأ ..  
لنترك هذا الافتراض ولنمسك بهذا ( العقل ) الذي يريد لنا أن  
نمضي معه حتى النهاية بتحليله للظاهر والجوهر .  
إنه مطمئن لعقله .. ويقرر ذلك .

العقل بحد ذاته جزء من اللعبة ولا مناص من ذلك فكيف له أن  
يكون قادرا على تحليل كل ذلك ؟

إنه الادمان الحسي من موقع عقل يظن ذلك الى حد الاعتقاد . !  
إنها عملية عدم خروج من مأزق التحليل الاصوب .  
هنا أنا لا أناقش ظاهرا وجوهرا ، بل أناقش عقلك الذي حلل  
ذلك ..

عقلك هو ما يهمني الان .

كيف له أن يقرر ذلك . ؟

إنه الادمان الادراكي .

الادمان ( الحسي ) هو أن تفصل الزمان عن المكان وتعيشهما لكي تحلل الامر .. كي تحلل الطبيعة المادية كما هي .. بينما الادمان الادراكي هو وعي إستحالة بلوغ مرحلة الفصل الزمكاني هذه الآ ب ( الافتراض ) المنطقي فقط ، كما ذكرنا سابقا حيث العدم هو الوجود ولا وجود للزمان الا في عقولنا نحن .. وبالتالي فإن الظاهر والجوهر أمر واحد متداخل لا فصل بينهما على الاطلاق .. بإعتباره أقرب الافتراضات البشرية العقلانية للحقيقة المطلقة ، ومن هنا نستطيع المضي أكثر بلا حذر لتحطيم قدسية التفريق بين المدرستين المادية والماورائية ..





# الانترا فيزيكيا

( المدرسة المادية والمدرسة الميتافيزيكية )

لقد إنشغلت الفلسفة عبر التاريخ بجدال هاتين المدرستين ..  
والسبب ببساطة هو أن إعتقاد وسائل تحليل قاصرة ، سيؤدي  
لتنتائج قاصرة هي الأخرى .

وكما أسلفنا قبل قليل فإن الوجود المادي ، قد تصدر المشهد خاصة  
وأن أعضاء حس الانسان هي السبب والبوابة التي تمر منها كافة  
المعارف التقليدية للعالم الخارجي ولا مناص منها ، بإستثناء ما

# 61

يمكن إفتراض وجوده من طرائق غير أعضائنا الحسية لمعرفة حركة العالم الخفية .. وهذا إفتراض لا أستطيع شخصياً التأكد منه حتى هذه اللحظة بإستثناء مشاهدات نادرة غير قابلة للتحليل تقع بما يسمى ( المعجزات ) و ( الخوارق ) وما الى ذلك .. مما لا أستطيع نفيه طالما إن ذلك يقع في المجهول كما سيأتي ذكره لاحقاً بتفصيل أكثر من خلال مبدأ بسيط هو ( لا عدم في المجهول ) .. والذي يقع بدوره تحت مبدأ ( العدم موجود ) باعتباراه أعلى منه سلّمة بالتحليل هنا .

لا يوجد ما ( وراء ) .. كما أسلفنا على الطريقة المادية .. بل يوجد عدم في الوجود المادي .. والاصوب هو أن الوجود المادي بحد ذاته في العدم ..

ولهذا يجب تغيير العنوان العام للوجود من المدرسة المادية والمدرسة الماورائية الى ( الوجود العدمي ) ..  
إنها ( المدرسة الافتراضية ) ..

إنها مجرد إقتراح لا يمثل الوسط بين المدرستين بل هو تعميق لهما لحد إكتشاف وحدة جذريهما وإعتبارهما ( أمراً واحداً ) ..

لا بدائل معقولة غير ذلك .

وجودنا المادي موجود .

وجودنا المادي في العدم .

العدم يخلو من الزمكان .

الزمكان العقلي الانساني عبارة عن (إدمان أدراكي) وليس حسيا .

الواقع هو الحقيقة الوحيدة القابلة للتعقل ضمن حدود عقولنا

الزمكانية .

في حالة الارتفاع نحو الحقيقة المطلقة فلا خيار الا الافتراض .

نحن مجرد (فرضية) .

هذا لا يعني على الاطلاق (عدم) وجودنا ، أو نحن بخانة الخيال

أو الوهم ، بل نحن وجود محدود ضمن عدم لا نهائي .

لقد إختاروا (الميتا فيزيكيا) ..

الميتا (الماوراء) و الـ فيزيكيا (المادة) او الطبيعة .

وقبلها يقال بأنها كانت عبارة (ماوراء القانون) .. وما الى ذلك .

الموقف يستحق عبارة جديدة هي (انترافيزيكيا) .. اي (خلال

المادة) لو صح الاتفاق على ان لفظة (فيزيكيا) هي (المادة) ..

# 63

ولدمج اللفظة بصورة اكثر دقة نستطيع القول إن دمج المدرستين  
معا سيولد مدرسة جديدة هي ( المدرسة الافتراضية ) من ناحية  
التحليل ...  
وكذا العالم ( الانترا فيزيقي ) .. وليس ( الميتا فيزيقي ) .. !





## القصور الذاتي الوجودي

لا عدم في المجهول .  
أي أن عدم موجود بالطريقة التي لا نفهم وبالطريقة التي يكون  
بها ، مما لا تسمح أية مفردة لغوية بشرية بتعريفه .  
إنه قصور أبدي يتعلق بنا .  
ليس لنا من الادوات العقلية ما يسمح سواءً بالافكار و بالالفاظ ما  
يرتبط بهذا عدم لكي نحلّله .



# 65

إن تعبير ( القصور الذاتي ) الذي يطلق عادة على الأشياء وهي في حالة حركتها الطبيعية ليس كافيا للتعبير عن العدم بل للتعبير عن الوجود المادي بطريقة ساذجة .

إنه القصور الذاتي ( المادي ) .

أما القصور الذاتي ( الوجودي ) فهو ما ذكرناه بعالم الافتراض ..  
إنه القصور الخالد وليس قصورا ذاتيا طبيعيا يمكن التحكم به من خلال معادلات رياضية بين الأشياء التي تقع تحت تصرفنا .  
القصور الذاتي ( الوجودي ) غير القصور الذاتي ( الطبيعي ) .

لماذا ؟

إنه المحدودية ..



## المحدودية

### المحدودية

هي ما يرتبط بها سبق .

القصور الذاتي الوجودي .

و طالما أن الانسان محدود بألية إستلامه عالمه .. فهو محدود .

لا يوجد ما يؤكد أن العالم الحالي الطبيعي المادي الذي نعيشه هو

( كَلِّ ) العالم الذي نستطيع الوصول له بمجرد أعضائنا الحسية

الخمسة هذه .. ربما أن عالمنا أكبر نوعيا الى حد وجود كيانات أخرى

تعيش معنا دون علمنا ، ببساطة لأننا نجهلها ولكن ليس لأنها ( لا

توجد ) ! .

لا يوجد ما يؤكد ما يذهب له البعض من وجود كائنات غير مادية ، تقاسمنا نفس العالم المادي ..

لا يوجد ما يؤكد أن هناك عدداً من هذه النوعية غير المادية من العوالم التي تعيش معنا لحد ( الملائحية ) .. غير أن قدرتنا على معرفتها أو الاتصال بها على الأقل ، هو ( المستحيل ) أو على أقل تقدير ، أن هناك مَنْ همُّ يحملون قدرات حسية أكثر مما لدى البشر التقليديين حيث يستطيعون التواصل معها .. ومع ذلك وبحكم الاغلبية ، فإننا لا نصدق كما لو أن نظام الاغلبية المنطقية كالاغلبية الشعبية يجب أن تكون على صواب مهما كلف الخطأ ..

ربما هناك كائن واحد له القدرة على التواصل مع العوالم غير المادية ، ليؤكد هذه ( الفرضية ) .. وهنا أيضا لا أقصد أن هذا الانسان الاستثنائي أو البعض مَنْ على شاكلته ، قد حلّوا لغز التواصل مع العدم نهائيا .. والسبب بسيط هو ( المحدودية ) .

المحدودية دليل القصور .

المحدود قاصر .

القصور الابدي للانسان والكائن الحي عموما .

# 68

فالكائن الافتراضي اللامحدود بقدرته الحسية للوجود كله بكل  
أكوانه ، المادي والعدمي هو الوحيد الذي يستطيع أن يكون  
( المالا نهاية ) ذاتها .

أن يكون هو العدم الموجود .

اللامحدودية ليست صفة بشرية على الاطلاق ولن تكونها .

المحدودية في الزمكان .

الزمكان في المادة .

العقل مادة .

الانسان ابن طبيعته القاصرة حتى الابد ..

من هنا نستطيع الاتفاق نهائيا على أن المتيسر من المعلومات التي

تصلنا من الخارج هي أقصى ما يمكن أن نمارس عليها لعبة التفكير .

اللعبة هي الدوران بنفس الحجم المعرفي .

أقدر كبرياء البشرية .

الا أن الموقف لا يسمح باكثر من أن نكون محدودين .

ومن هنا تنطلق جميع علومنا وخاصة الرياضيات .

الرياضيات البشرية تقوم على عدد محدود من ( الاحتمالات ) ما لا

يسمح بأن يزيد عدد هذه الاحتمالات على عدد أرقام بنائها .

# 69

فلو إفترضنا أن لدينا عددا محدودا من الارقام ، وطلب منا أن تتقاسم هذه الارقام أدوار التفاعل فيما بينها :  
فمثلا لدينا :

1 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 9 ... ونتوقف عند هذا الحد ..

إن أية علاقة بين أي اثنين أو أكثر من هذه الارقام سوف تكون جزءاً من ( عدد واحد ) ولا يوجد أكبر منه وهو :

( 3240 ) .. ( وهو حاصل ضرب الارقام مع بعضها ) .  
عدد المفردات يساوي ( 6 ) .

عدد أي احتمالات ضرب بين أي اثنين أو أكثر لن يزيد عن ( 3240 ) من العلاقات التفاعلية .. ولو شئنا الان تطبيق ذلك على عقلية الانسان التقليدية ، فالامر هو هو ..

ما يوجد في واقع الحس البشري لن يزيد عن ( عدد محدود ) من المفردات التي يريد ويستطيع أن يلعب بها ، وهي تمثل هنا بمثلنا العدد التوضيحي ( 3240 ) .

إن ما يسمى ( العلم ) أو ( الابداع ) أو ( الخلق ) أو ( العبقرية ) والكثير من مفردات اللغة البشرية لا يعدو أن يكون جزءاً من هذا ( المحدود ) من الامكانية .

# 70

وهنا تكمن نقطة الضعف بتقييم الانسان لنفسه وإمكاناته حيث يعتقد جازما إنه كائن خلاق .. بينما لا يتذكر إن الزمن وحده كفيلا باعادة تفاعل احتمالات هذه الارقام المحدودة كـ ( إحتمالات ) تراكم مع الزمن ، لا أكثر ولا أقل ..

لا جديد بالامر سوى الزمن ودهشة ساذجة لاعتقاد راسخ ، إنه جاء بجديد .. !!

التاريخ البشري يحمل نوع من الحتمية .

إنها حتمية التراكم المعرفي مع الزمن .

إنها ( الحتمية العلمية ) .





إنه زيادة عدد إحتمالات التفاعل بين المفردات الطبيعية المتيسرة  
للانسان فيما يحيط به من وجود واقعي مادي ..  
ما يسمى ( علم ) عبارة عن ( حتمية ) الزامية مهما كان الانسان  
كسولا والسبب هو الزمان والمكان .  
الانسان لا يمسك بالزمان والمكان لكي يتطور بل هو يتطور لأنه  
يمسك بالزمان والمكان .  
الزمان شرط العلم وضرورة وجوده كما نفهم نحن كبشر .

طالما أن هناك زمكانا ، فإعادة تركيب المفردات الطبيعية ، إلزام  
وحتمية ... و لا فضل بها للانسان والعلم والعلماء .

الحيوية لدى جميع الكائنات الحية تستلزم ، الزاما ، تغيرات جبرية  
بتحسين وسائل إستخدام الطبيعة لصالحها .. بدلالة النماذج  
العضوية المتطورة حتى لدى الكائنات البدائية باستخدام الطبيعة  
من أجل خدمتها وخدمة ديمومتها .

إن إرتقاء الانواع لـ ( جارلس دارون ) ليس عبثا أو سلسلة  
مصادفات بل منظومة من الافعال الواقعية التي يقوم بها الكائن  
الحى وبضمن ذلك الانسان لإستغلال الزمكان قدر الامكان من  
أجل ديمومته أولا ، و تعزيز قوته ثانيا الى درجة التلقيح ومحاوله  
بلوغ الخلود بالتلقيح والتزاوج .

وهنا يعاد الضوء على ( الغائية الحيوية ) ومن ضمنها الغائية  
( الانسانية و العلية ) التي تحدثنا عنها سابقا في هذا الكتيب  
المتواضع .

ولو القينا نظرة على العلم بحزمة واحدة ، سنرى بلا شك أنه لا  
يقوم بعملية ( تطوير ) في عالم الطبيعة من أجل خدمة الانسان ، قدر  
ما هو يقوم بعملية ( تغيير ) .. فالعالم المادى المحيط بالانسان حتى



هذه الساعة لا يزيد عن الكرة الارضية التي كانت كبيرة على الانسان بينما اليوم أصبح الانسان أكبر من كرتة الارضية .  
لقد تمتع الانسان بلعبة إستغلال الموارد الطبيعية ثم مارس السياسية العليا ثم خلق العرايين ثم قلّص مساحات الطبيعة المتوازنة تحت عنوان ( العلم ) ، بينما لو عملنا مسحا ميدانا على عقلية ونفسية الانسان المعاصر في جميع انحاء العالم لما وجدنا ( تقديما ) جديا في كيان الانسان المتطور بل في كيان خدماته المتقدمة الكسولة التي وفّرت له مناخا مثاليا من الكآبة لحد زيادة عدد حالات الانتحار و الامراض البدنية .

البشرية ( لا تتقدم ) عبر التاريخ العلمي بل ( تتغير ) فقط .  
واذا صح أن البشرية قبل الاف السنين ، قد عانت من وجودها مع الطبيعة القاسية ، فإن البشرية المعاصرة مع ما يسمى بالتقدم العلمي لم يزد على هذه البشرية ما ينفعها على المستوى الاخلاقي ولا النفسي .. بل اذا كانت البشرية تعاني من قسوة الطبيعة فحاليا ، تعاني الطبيعة من قسوة البشرية ، و نتائج العلم البشري باستخدام الطبيعة لا تخلو من إفرازات عرضية سامة ، كان الانسان ولا يزال يحاول تناسيها طالما هو في نشوة النتيجة بصرف النظر عن الثمن الجانبي المدفوع مقابل ذلك كسبب !!..

وبما أن العلم ارتبط لحد كبير بالاقتصاد وخاصة الاقتصاد السياسي ثم زاد إرتباطه بالاقتصاد الاجتماعي وما نتج عن ( النزعة السُّوقية ) للنفعية النخبوية لارباب الرساميل عبر التاريخ ، فإن عدد الضحايا المرميين على جانبي طريق العلم البشري أكثر بكثير من القلة المستفيدة .

ورغم ذلك فإن العلم عبارة عن ( حتمية ) ، ولفظة ( علم ) هذه التي يعتقد الانسان أنها ملك له ومن إكتشافاته ، فما هي الا حسن إستغلال ( المتفرق ) من الطبيعة وموادها بألية كفاءة لانتاج ما هو جديد ( مجتمع ) أكثر ، خدمة للبشرية مما كانت قبل تجميعها .

العلم يعتمد عموما على سحق عذرية الطبيعة .. وبازدياد عدد سكان البشرية يزداد سحق الموارد الطبيعية التي تمثل معين قوة هذه الطبيعة وتوازنها في مجالها الكوني . .. فهي ليست كيانا ماديا مفتوحا للاستخدام المجاني .. والى الابد ..

العلم بالطريقة المدمرة هذه ، لم يعد خديما للانسان قدر ما هو قاتل بطيء له ..

الحتمية العلمية .. نعم .. بحدود متوازنة ... والافإن البشرية قادمة على إنتحار هائل ..



## الحكومة العالمية

ليس إفتراضا ولا خيالا ولا أملا مستحيلا .

إنها ضرورة إنقاذ .

إنه الاتفاق عالميا على حماية الانسان من طرائق خدمته .

الحكومة العالمية هي الهيئة الالزامية العليا التي تنظم التوازن

المطلوب بين العلم وخطره على البشرية وبين البيئة المحدودة للككرة

الارضية ولهذا فإن ما أقوله الان لا يدخل في مضمار التحليل بقدر

المناشدة من التهادي التجاري البشع للانسان ( العرّاب )

في العالم بصرف النظر عما تؤول له البشرية مستقبلا .

العلم بلا شك ، عملية أفضل جدوى ممكنة للطبيعة ولكن بالاتجاه السلبي ، فالعلم يجب أن يكون بخدمة الانسان كهدف والآلة كوسيلة وليس العكس أي ليس بخدمة الآلة كهدف والانسان كوسيلة ، رغم أن العلم يقوم بالدورين معا لو شاء له كبار الرأسماليين ذلك لسوء حظ البشرية .

وما يهمننا الان هو أن العلم عبارة عن تراكم جبري للاستفادة من الطبيعة على أن لا يضم الانسان ، كجزء من وسائله بما يسمى تقدم ، فالانسانية لم تعد مؤمنة بما يكفي بالعالم الآخر قدر إيمانها بالعالم الدنيوي وهذا ما يؤكد قدسية الحياة بأي ثمن .. مما يجعل الانسان يدفع حياته ثمنا لهذا الرمز المقدس كقربان أكثر منه كوشن .

سوف لن نتوقف عملية إستغلال الطبيعة والانسان من أجل حتمية غير مشروطة أخلاقيا .. لحد تغيير خريطة المبدأ الاخلاقي للانسانية وبذلك يتحول هذا المبدأ من فضلية الى رذيلة ..

العلم الاخلاقي هو من يتولى عملية التوازن بين سعادة البشرية وبين الحفاظ على ثروة الكرة الارضية ، طالما هو حتمية .



## الديناميكية والاساتاتيكية [الصركة و الثبوت]

التعبيران مرتبطان بالزمكان .

التعبيران نسيبان .

كلاهما مرتبطان بعملية واحدة في واقع الامر .

# 78

متى يتوقف ( الشيء المادي ) أو ( الأمر العقلي ) عن الحركة ومتى يتحرك من التوقف . ؟

إنه نظرنا نحن كالعادة .

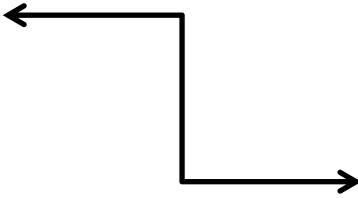
نظرنا التي تحدد كل المقاييس بلا إستثناء .

كل ما في الامر ، حينما نجد أن ما يتحرك بسرعة تساوي سرعتنا فإنه يبدو كما لو كان متوقفا عن الحركة ..

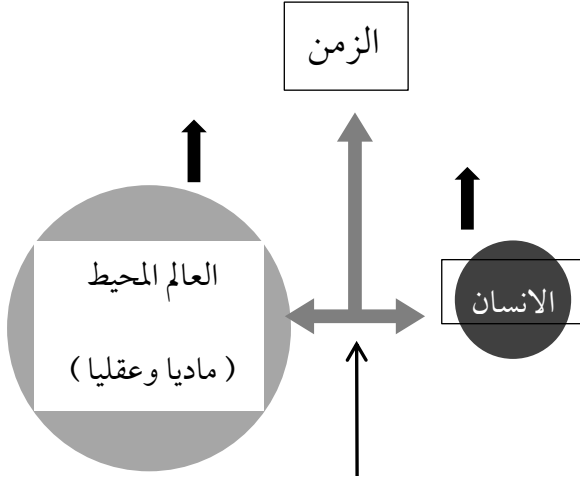
إنه إستاتيكي ..

و حينما تتفاوت السرعة بيننا وبينه ، فإنه يتحرك . ولا نستطيع القول إننا أحيانا نتحرك لكي نشعر أن الآخر بحالة وقوف .

إنها النظرة الفوقية للانسان وعقله الذي يريد أن يكون قاعدة مستقرة ، يدور حوله كل شيء .. ك ( معيار ) .



# 79

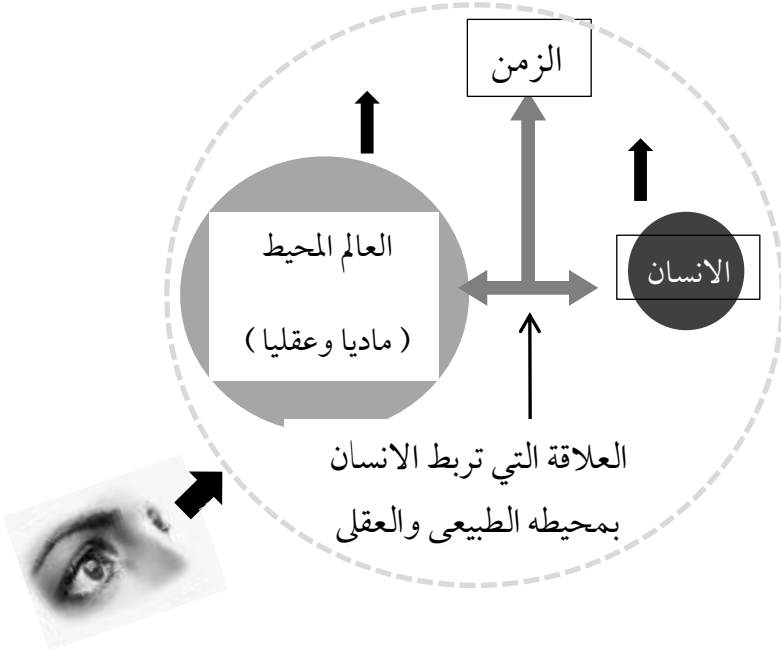


العلاقة التي تربط الانسان  
بمحيطه الطبيعي والعقلي

إن العلاقة بين الانسان ومحيطه وعقله عبارة عن واقع متحرك باستمرار ، بحكم الزمن (ديناميكي) وهذا تصور نسبي ، والسبب هو الزمن ، الكفيل باعطائنا فكرة عن تفاوت سرعة بين الطرفين لكي نتأكد أن أحدهما أسرع من الآخر أو على الاقل أن أحدهما متحرك والآخر ثابت .

# 80

إننا وفي هذه اللحظة بالذات ، عبارة عن ( عين ) تلقي نظرة على  
كيانين ، أحدهما الانسان و الآخر كل ما عدا هذا الانسان ،  
بالطريقة التوضيحية الآتية :



الصورة الاولى .. كانت ترمز لكيفية تفكيرنا حول جسمين او  
شيئين في حالة ( تفسير حركة ) .. وعرفنا أن الحركة بينهما نسبية



# 81

بدلالة أننا لا نستطيع أن نجزم من منهما من يتحرك ومن هو ثابت وفي نهاية الامر إتفقنا على أن ( فارق السرعة ) بين الطرفين بغض النظر عن حركة أو ثبوت أي منهما ، هو ما يحدد بالنسبة لنا مبدأ الحركة من أساسه أي الاتفاق على مبدأ ( الديناميكية ) أما الصورة الثانية فقد أضيفت لها ( عين ناظر ) .. عين أحدنا وهو يراقب المنظر نفسه ..

السؤال التالي هو :

من أعطى هذا الناظر ، الحق بأن يكون ( ثابتا ) لكي يحدد حركة أو ثبوت أي من الجسمين اللذين يراهما .. ؟ وهل هو في حالة حركة معها أم أنه ثابت مستقر لكي يحدد الامر ؟

الجواب هو هذا حالنا حينما نريد أن نحدد معايير مقاييس باية طريقة لانقاذ انفسنا من حالة الوسطية الغامضة في الوجود المادي والفكري .. جميعنا بلا إستثناء .. وأقصد تحديدا البشرية ، تقوم بعملية تثبيت ( مؤقت ) لحركة الفكر الوجودي ( الطبيعي والعقلي ) ، لكي تلتصق أنفاسها بـ ( تحديد معايير ) ( حركة ما عداها ) .

إنهم يشتون الزمكان ، لكي يحددوا حركته . !!

العقل البشري .. !!!!

العقل الغيبوبة . ولكي نؤكد هذه الكذبة التاريخية ، نستطيع القول أننا ، أنت وأنا الان ، نعتبر انفسنا ( عينا ) ثانية على المنظر التالي في الصورة الثانية ..

فماذا نسمي العملية .. ؟

إنها تسلسلية ( لا نهائية ) كما سنذكر ذلك فيما بعد .  
 إذن ما هو متحرك بالواقع ، هو ثابت بالحقيقة .  
 لا يعني ذلك على الاطلاق ثنائية الحقيقة .. فالحقيقة لا تحمل  
 الثنائية الا في حالة التسوية .  
 كل ما في الامر ، إنها عملية (علية ) ، متصاعدة بين مستوي و آخر ..  
 بين أن نرى الواقع فاذا إرتفعنا رأيناها على غير ما كنا نراه وهي  
 الحقيقة الاكثر واقعا وليست الحقيقة الكاملة .  
 وكما جاء بالمثل السابق للنظرة على الاشياء ثم القاء نظرة من قبل  
 أحدنا ثم نظرتنا نحن على الثلاثة ثم كيان آخر ينظر لنا جميعا وهكذا  
 .. فانها عملية تسلسلية متصاعدة تبدأ من مستوى ( واقعي ) الى  
 مستوى ندعوه بـ ( الحقيقة ) ، فاذا وقفنا على هذه الحقيقة وجدناها  
 بحد ذاتها عبارة عن ( واقع جديد ) يستحق هو الآخر أن نجد له  
 حقيقته التي تشكل بعدئذ واقعا ثالثا وهكذا .. إنه تصاعد  
 بمستويات العلية التي تؤكد النسبية والاطلاق ، وتؤكد الديناميكية  
 والاستاتيكية .. وما كثرة هذه الالفاظ الا من قبل البشرية لايجاد  
 مخرج لائق لغموض خالد .  
 نحن إفتراض في عدم .



في الكثير من التحليات والمناقشات الاكاديمية او التقليدية في حياتنا اليومية ، تُعزل قانونية الاشياء في الطبيعة وما ينسدل من قائمة طويلة من القوانين التي أوجدها الانسان لكي يعيش حالة من الفهم التوافقي مع هذه القوانين .. عن قوانين العقل نفسه . فلو نظرنا الى الطبيعة والتاريخ البشري لوجدنا عبر كل العصور أن الانسان ومنذ بداية التاريخ ، يريد لنفسه أن يكون ذا تأثير على ( أشياء الطبيعة ) بحيث تؤدي خدمته في نهاية الامر .

وهكذا خلق ( المدرسة العلمية ) ، سواءً ما كان منها عفويا كما لدى الكثير من أبناء البشرية عبر التاريخ ، او ما كان منها منظما تحت سقف اكااديميات علمية متفق على تسمياتها وخصوصيات عملها مع إعطاء شهادات تؤكد بصمتها على المناخ العلمي التاريخي والعالمي .

إنها جميعا عبارة عن حزمة من القوانين الطبيعية .

إنها القوانين التي تتعامل مع الطبيعة والاشياء المادية .

وكما هي علوم الطبيعة فان الانسان قد قطع شوطا كبيرا ايضا بدراسة علم النفس البشري الفردي والجمعي ولكنّ أحدا لم يربط ربطا صميميا بين تلك القوانين الطبيعية وهذي القوانين العقلية .

إنها ليست مرتبطة وحسب ، بل هي هي .

إن جميع القوانين التي تخضع لها الطبيعة المادية وأشياؤها ، هي ذاتها التي تخضع لها الطبيعة العقلية وافكارها .. واذا صح أن وُجد قانون جديد يتعلق بعلم النفس ، كقانون علمي ينظم الافكار ، فعلينا أن نجد له نظيرا بالقانون الطبيعي وكذا الحال تماما بالنسبة للقانون الطبيعي بالنسبة للقانون العقلي .

ليس بين القوانين الطبيعية والقوانين العقلية للانسان أي فاصل .

إنها ليسا مترابطين ، بل هما حزمة واحدة تتوزع على كيانين .  
 إن جميع القوانين الطبيعية على الأشياء ، بالامكان تطبيقها على جميع  
 الافكار وبلا إستثناء .

الأشياء والافكار عبارة عن مفردات تولد من سواها وتنمو و  
 تتزوج ثم تنجب ثم تشيخ ثم تموت مخلّفة ما بعدها من ذرية تعيش  
 هي الأخرى لتعيد دورة الحياة من جديد الى ما لانهاية ..  
 هكذا هي الأشياء وهكذا هي الافكار .

وكما تعيش الطبيعة قوانينها ضمن زمكانها ، تعيش الافكار ايضا  
 رغم أن الطبيعة سابقة للعقل .. وهذا يعني ببساطة ولادة العقل  
 من الطبيعة بصرف النظر حاليا عن ( الروح ) التي حُقت بالكائن  
 الحي والتي تقع ضمن ( الإنترافيزيكا ) الوجودية الخاضعة لله  
 جلت قدرته والتي يستحيل معرفة كنهها و ولادتها ونموها ونهايتها  
 .. الا ما شاء هو الله سبحانه وتعالى .

أما مجهولية هذه الروح ، فتقع ضمن قصورنا الابدي المؤكد من  
 خلال محدوديتنا نظير اللامحدود ، الله سبحانه وتعالى الكامل المطلق  
 اللانهائي .



## الوسط الوجودي

أين نحن من الزمان ؟

أين نحن من المكان ؟

نحن نعيش بحكم الجبرية الزمكانية .

نحن في قارب يطوف بحر لا نعرف متى بدأ ولا متى سوف ينتهي

، ولو تصورنا التقويم الزمني لما اخترعه الانسان بما يسمى التاريخ

، فاننا سنقف عند عثرة خلقناها بأنفسنا لنا وهي متى البداية

بالضبط ؟

ومتى النهاية بالضبط ؟

كل هذا على مستوى الزمان .

والان لو إنتقلنا الى المكان ..

نحن في كرة أرضية ، في مجموعة شمسية في مجرة والمجرة جزء من عدد مذهل من المجرات التي لم يصل العلم حتى اليوم لنهايتها ، ولنفترض إنه بلغ أكثر مما بلغناه في هذا القرن ، فماذا يلي ذلك ؟  
لا جديد بالامر ...

سيكون هناك طبيعة أخرى لم نكتشفها بعد .. وهنا علينا التركيز على لفظة ( نكتشفها ) ..

العلم سوف ( يكتشف ) لا أن ( يبتكر ) ..

سوف يكتشف أبعادا إضافية للوجود المادي من المكان من خلال الزمان .. وهكذا دون توقف .

ولكن كيف لنا أن نتصور ذلك ؟

إنها عملية لا بد أن تأخذ زمنها في مكانها .

أي لا بد أن نعيشها زمنيا لتتأكد من أبعاد المكان الوجودي المترامي على الأقل إن لم نقل نهايته .

أي لا بد لنا أن نعيش الزمكان لكي نحلل وجوده .

# 88

أي لا بدلنا أن نكون ( فيه ) لكي نعلم ما ( هو ) ..  
ولتحليل ذلك علينا العودة قليلا لمفهوم الزمكان ذاته .  
الزمكان .. هو الزمان والمكان .

الزمان هو إمتداد في عقولنا نحو الماضي .. نحو الماضي باعتباره  
( البعد الاول ) .. كما لو كان سكة قطار لتتصور إنها تقع في الماضي  
بحيث تتاح لنا الفرصة أن نتصور أن المستقبل هو ( البعد الثاني )  
للزمان .

إنها ( التقويمية ) في العقل .

أن يفكر العقل الانساني بالزمان كبعدين ، الماضي والمستقبل ثم  
يضع نفسه في الوسط باعتباره ( الحاضر ) ..  
هكذا هي عملية تصور الزمان لدى الجميع تقريبا ..  
يضع الزمان في صورة مكان ، لكي يفهمه ..  
إنه يعيش الحالة ( التقويمية ) ليتخلص من ضياعه في غموض  
العدم الزمكاني ..

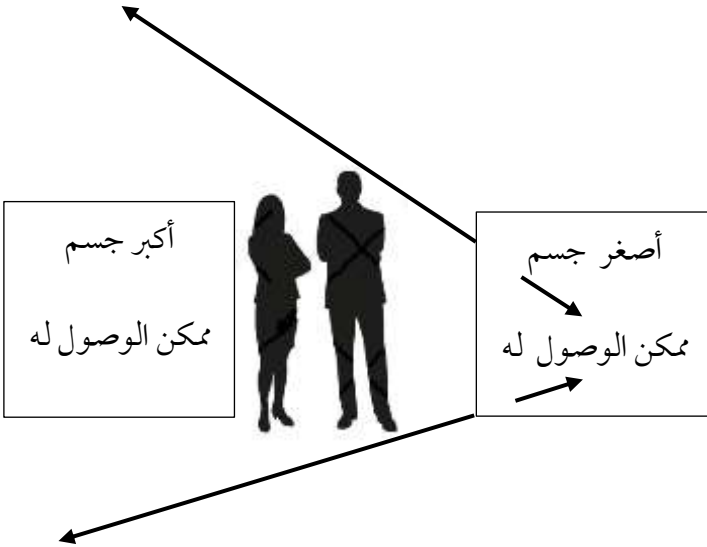
فاذا أردنا له تصور المكان ، فكيف له أن يتصوره ؟

أن يتصور ( أصغر ) ما يمكن ضمن حدود حسه ، ثم ينطلق  
ليتصور الكواكب والنجوم والمجرات ليتوقف عند هذا الحد .



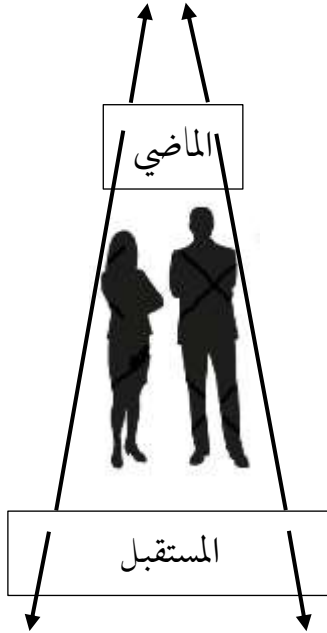
# 89

ثم يربط بين أصغر ما يمكن أن يتصوره وبين ( أكبر ) ما يمكن  
بخط مستقيم أيضا يشبه خطه مع الزمان ليفهم أيضا .  
ومما سبق يتوضح لدينا أن الانسان لابد له أن يضع مستقيمين :  
أحدهما الزمان حيث الماضي وأقصاه ثم المستقبل وأقصاه .. ليعود  
فيتصور ( المكان ) فيضع المستقيم الثاني ليرى الطرف الاول بأصغر  
ما يمكن تصوره في الطبيعة ثم ينتقل للطرف الثاني من المستقيم  
ليتصور أبعد ما يمكن .



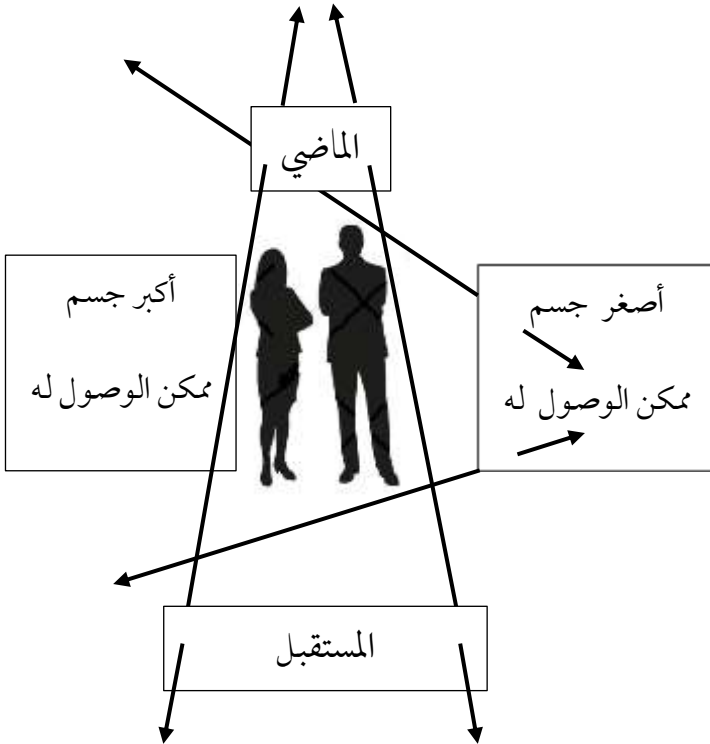
# 90

إنها نظرة الانسان للمكان .. من الاصغر للأكبر مع عدم غلق  
النهاية الصغرى للمكان باعتباره لا يفهمها .. وعدم غلق النهاية  
الايوسع الاكبر من الناحية الثانية لنفس الاعتبار .  
والان لو القينا نظرة على طريقة نظر هذا الانسان ( للزمان ) فانه  
يتصوره بطريقة متشابهة أي البدء بالماضي ثم التوقف ثم النظر  
للمستقبل باعتبارها العملية الوحيدة التي يستطيع معها تصور  
الزمان ضمن مكانه ..

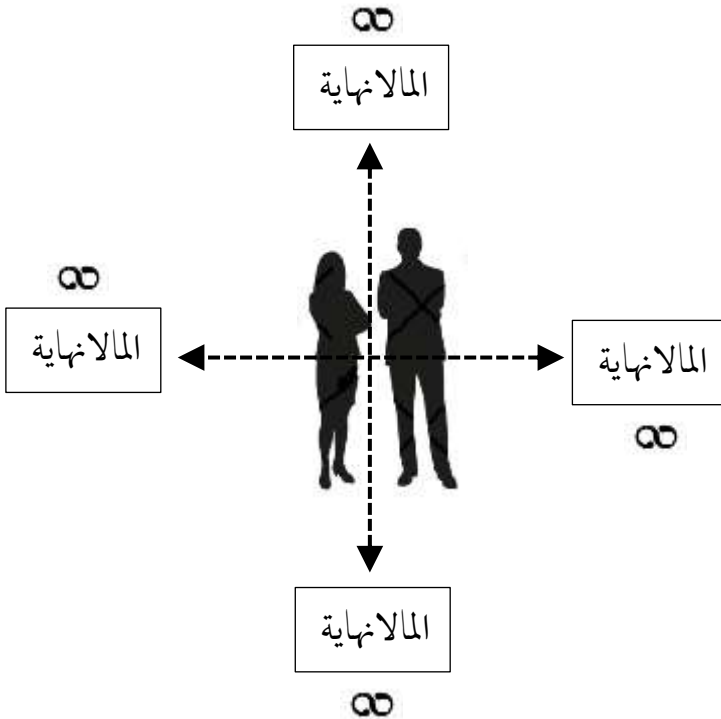


# 91

والان لو دمجنا العمليتين بطريقة تصور الانسان للمكان والزمان  
معا..



إنه يعيش حالة من الأفقية والعمودية ..



العمودي هو الزمان والمكان هو الافقي ..

إنها محاولة رائعة لكي يتخطى عملية الغموض من خلال بوابة نصف مغلقة ..

والان لو أردنا أن نلخص ما مرّ به الانسان من عمليتي ( فهم ) المكان والزمان ، فسوف نجد القواسم المشتركة الآتية :

أولا : الامتدادية ( الثلاثية الابعاد ) .

ثانيا : الحركة .

ثالثا : الاستمرارية .

رابعا : التناهي .

خامسا : الوسطية .

أولا : الامتداد .

التصور من خلال الابعاد .. فالعقل البشري لا يستطيع التفكير بـ ( النقطة ) الآب ( أبعادها الثنائية ) على الاقل .. فالنقطة ، أية نقطة عبارة عن ( حالة من مستحيل ) في واقع مناقق .. اذ يستحيل تصور نقطة بدون مستقيمها .. باعتبارها الحركة الاولى لانطلاقة المستقيم أو أي خط ، ومع ذلك فقد آل الانسان على نفسه أن يتكفل بتسوية الامر كما لو كان عاديا لكي ينطلق بغض النظر عن بدايته

الزائفة ، فالنقطة كنقطة ( لا توجد في الواقع ) بل في الحقيقة واذا  
تجرأنا وتصورناها موجودة قبل البدء بمدّها لتصبح خطأ ، علينا  
الاتفاق على أنها جزء من مستقيم ، أساسا ، ذي بعدين لمجرد أن  
العين تراه صغيرا جدا ، فيعتبر ذلك نقطة بدون أي إمتداد أفقي أو  
عمودي .. وطبعا كعادته الانسان ، نجح مؤقتا بالخلاص من هذا  
المأزق ثم تقدم للامام بثقة .

وكذا حال تصوره للمستقيم نفسه ، باعتباره موجودا ، ثم ينطلق لما  
هو أبعد من ذلك ويعتبر المستقيم مع سواه يشكلان مساحة دون أن  
يأتي الذكر للحجم ، وكأن هذه المساحة بلا سمك والحقيقة أن أية  
مساحة لا بد لها أن تكون ( حجما ) الا اذا أردنا لها ذلك حسب  
أحكامنا البشرية الطارئة على المنطق المتواضع .

وكذا حال ( الصفر ) الذي أنقذ البشرية ورياضياتها من الاحراج  
بعد أن وجدت الارقام وأعدادها ، نفسها في غابة لا دليل فيها غير  
غرور و شيء كثير من سطحية بشرية .

إن جميع الارقام التي تشكل جميع الاعداد وجميع المعادلات  
الرياضية في التاريخ عبارة عن تسلسل منطقي لاسّ واحد هو  
الصفر ..

الصفير أبو الرياضيات .

ومن السهل فهم ذلك ..

فالرقم ( 1 ) عبارة عن الوحدة البنائية الاولى كما يظن الكثيرون  
بينما الواقع المنطقي هو أن الواحد لم يأت من الغيب ، إنما جاء مما  
قبله .. إذ لا بد له من بداية .

الرقم ( 1 ) ليس بداية . إنه ( بعد ) البداية .

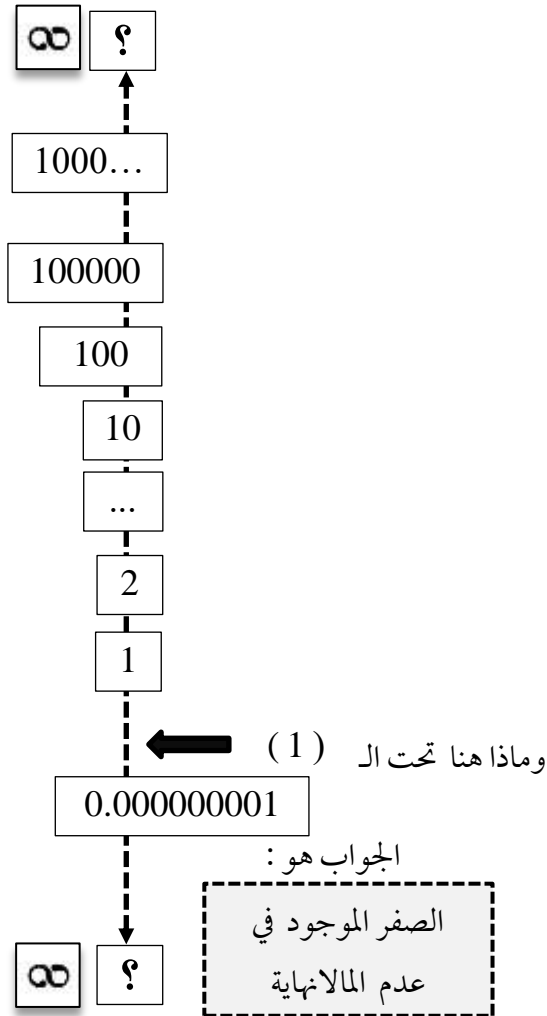
لقد قفز الانسان فوق الصفير وبدأ من الـ ( 1 ) ثم سار بعيدا بتعقيد  
العمليات الحسابية دون أن يتذكر أو يحاول أن ينسى على الاقل أن  
أساس عملياته كان الصفير الذي يقع تحت رقم ( 1 ) .  
أما أصل الصفير فهو العدم .

العدم الذي خلق وجود الـ ( 1 ) وسواه من قائمة الارقام  
المتصاعدة التي بنت الرياضيات هيكلها عليه .

ولهذا فكل ما في عقل هذا الانسان عبارة عن فيزياء نظرية تترتب  
الاشياء و ( الافكار ) عنده وفق قوانين تشبه لحد كبير الاشياء  
المادية في الطبيعة مع إخضاعها من قبله لنفس سنن وقوانين هذه  
المواد .. وأولها وأقواها هي الابعاد الثلاثية ، حتى لو كانت أفكارا .

ولتوضيح ( حقيقة ) الصفير والنقطة :

# 96





اذن فالصفر هو الوحدة البنائية الاولى لاي رقم إستدلالي معين باعتبار أن الارقام مجرد ( شفرات ) تدلل عن أشياء ولهذا فاننا لو صدقنا أن الصفر هو أساس الارقام ، فمن المنطقي القول إن كل ما يُبنى على هذا الصفر ، عبارة عن مضاعفات الصفر ، وهكذا تنتهي الارقام مهما تضاعفت الى الصفر ثانية . أي أن الصفر هو بداية الارقام وأعدادها ومضاعفاتها وجميع معادلاتها ، وكذلك هو نهايتها ..

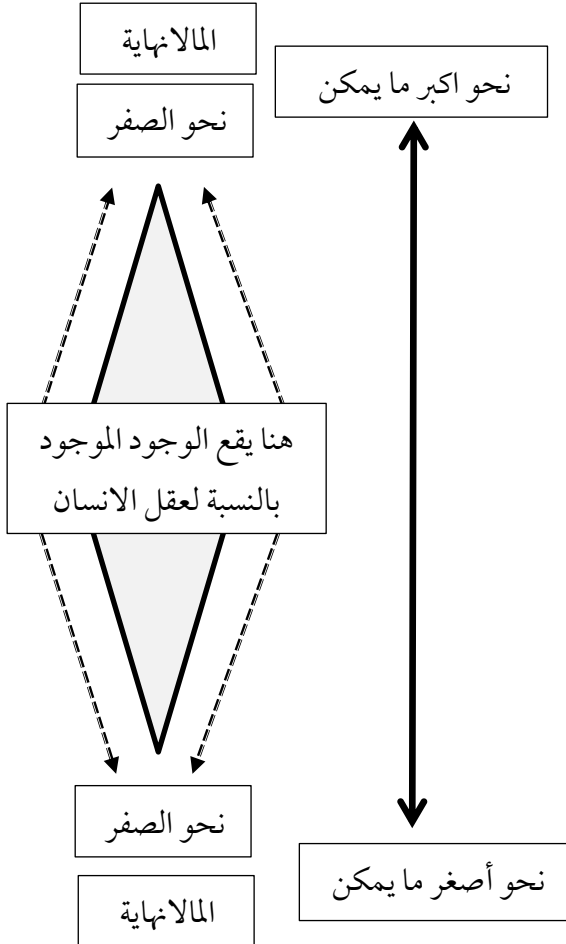
الصفر هو البداية وهو النهاية .. أما نحن ، كما سوف نذكر بعد قليل ، فمجرد حالة من ( الوسط ) الوجودي .  
الوجود الرياضي حالة من ( المغزلية ) .

حالة من شكل ( مَعِين ) هندسي يمثل الحاضر بينما يقف الماضي و المستقبل معا في البداية وفي النهاية على حد سواء .. المغزل ونحن فيه و طرفاه هما الصفر حيث المالا نهائية ..

وكذا حالة الوسط الحيوي والوسط الرياضي وكذا نحن في هذه الحياة التي نعتقد او نشك او نظن أنها متسلسلة بينما هي متوقفة بالحقيقة عن أية حركة مكانية خلال الزمان ..

والحياة كما تبدو .. عبارة عن مغزل .. يبدأ بالنهاية وينتهي بالبداية ولنا الحق أن لا نثق بذلك طالما ليس لدينا أية وسيلة مادية طبيعية علمية لكي نثبت ذلك ..

# 98



ثانيا : الحركة :

وهي إستحالة تصور أي صورة ثنائية أو ثلاثية في الطبيعة أو في العقل ما لم تتخذ طابعا متحركا .. أي إنه لا يمكن أن يكون متوقفا الا مؤقتا للتوضيح أو لكي تتحسن ( صورة الفكرة ) ، كتحسن ( صورة الشيء ) في الطبيعة على أن يكون سواه متحركا في حالة ثبوته أو ثبوت ما حوله في حالة حركته .

الثالث : الاستمرارية .

و كقرين منطقي للحركة لابد من الشعور بالاستمرارية لكي تصبح الصورة المادية وكذلك الفكرة العقلية أفضل .. وهي على أية حال ليست عملية مقصودة بعناية من قبل الانسان قدر ما هي تكيّف وظيفي تلقائي عبر ملايين السنوات من عمر الانسان المنحدر من كائنات دنيا .. خلقها الله جلّت قدرته ببداية بدائية للغاية ، وظنّ الانسان إنه متفوق عليها ..

الاستمرارية تعني أن عقلية الانسان لا تعقل أي حدث طبيعي أو فكرة عقلية ما لم تكن في حالة من ( الديمومة ) .. وحتى الموت لا يستطيع تصوره دون أن يرمز له بزمنية من الديمومة الى حد ( الخلود ) رغم عدم قدرته على تصور هذا الخلود ..

# 100

والمهم عنده أن يعيش الحدث الطبيعي أو الحدث الفكري بحالة من الاستمرارية .

رابعا : التناهي :

وهنا يتوقف الانسان عند حد المالا نهاية عندما يشعر أن الامر خارج السيطرة .. لينهي ملفه الشائك بعبارة غامضة هي ( لا أدري ) ..

إنه يمسك ( الوسط ) من أي حدث طبيعي أو فكري ، ليسرح حوله بمرح وضجة دون أن يبتعد كثيرا عن حديقته ، فاذا أبتعد عاد مسرعا خائفا من التناهي ..

التناهي نقطة ضعف البشرية .

إنه ( الابدية ) .

لا مناص من الاستسلام عند حافة ( المالا نهاية ) .

الله العلي القدير ..

خامسا : الوسطية .

مما سبق من القواسم المشتركة للعقل البشري بتصور العملية المعرفية ، ننتهي بقاسم مشترك أساسي ، هو بمثابة نهاية الاربعة السابقين ..

# 101

كل ما في العقل البشري عن الطبيعة والعقل نفسه عبارة عن حالة  
من الوسط .

تصوراً نفسك ..

تعيش وتفكر على قدر ما تحتاجه منك ساعات النهار فاذا جاء الليل  
بذلت جهداً لكي تنام .

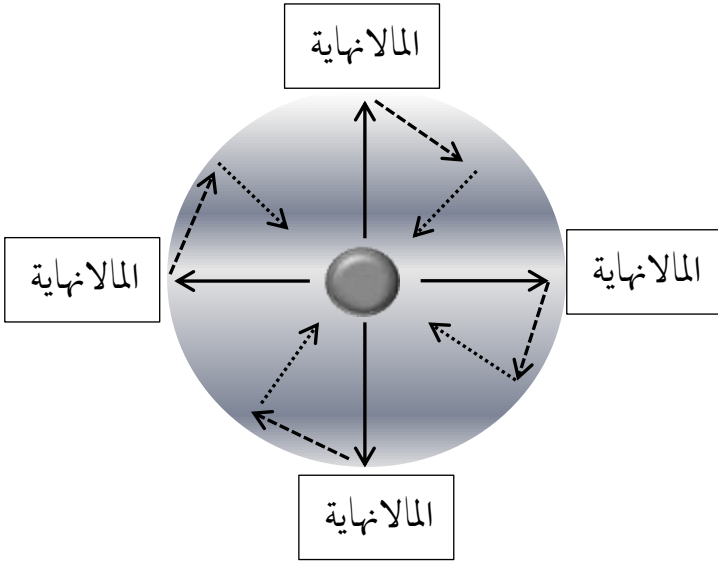
القليل ما يستحق أن تمضي بعيداً .

لك الحق بذلك .

أنا أؤمن تماماً أن ( الالاجدية ) أساس حياتنا وخاصة حياة الازكياء  
منا ولكن حين يأتي وقت التسلية بالوجود ، فلا بأس أن تمر مرورا  
سريعا على نهايات كل ما تفكر به ..

خذ فكرة فقط لتجد أنك في حالة من الوسط العائم في محيط آمن  
لحد كبير طالما أنت لا تعرف بالضبط ما يجري .

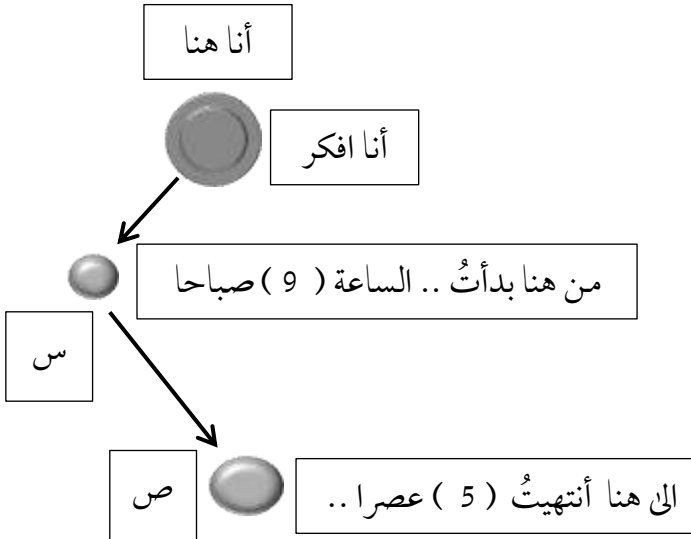
كل ما تفكر به عبارة عن جزء من سلسلة متواصلة بك او بسواك ..  
سلسلة من ( أحداث ) و ( أفكار ) مع بعض في تاريخ تقويمي يبدو  
كما لو أنه منظّم كواقع .. وليس كحقيقة نهائية .



إن نظرة سريعة على كل ما يجري في حياتنا اليومية وما نستشرف أو نستقرأ بتتابع الاحداث والافكار على حد سواء .. عبارة عن حالة من الوسطية التي لنا القدرة على البقاء فوقها مؤقتا والانتقال لما قبلها او بعدها ، و فوقها أو تحتها بتناوب غريب لا مناص منه ، لندعوه ( حركة ) أو على أقل تقدير ندعوه ( حياة ) ..

# 103

إن أيامنا لا يستطيع على الاطلاق ، القول إنه بدأ من النقطة ( س )  
الصفرية الاحداثي ، ثم تسلسل بعدها زمنيا الى ما عداها كما في  
الشكل الافتراضي الآتي :



الرسم السابق يوضح حالة من حالتين .. إما مادية طبيعية كالتحرك من نقطة لنقطة أخرى في العالم الخارجي .. أو من فكرة الى فكرة أخرى في العقل ..

وفي كلتا الحالتين ، هناك مسافة ، إما طبيعية أو مسافة فكرية بين النقطتين ، ( س ) و ( ص ) .. تستلزم ( زمنا ) لتحقيقها وبنفس الوقت تستحق سؤالاً مهماً للغاية ، هو .. من أين بدأنا و هل انتهينا ؟ من هنا نبدأ الحديث المعقول ..

الجواب هو أننا التقطنا نقطة وسطية بين سواها ، في محيطها ، في ظرفها ، ثم تقدمنا باتجاه معين وأستغرقنا ( زمنا ما ) للوصول للنقطة التالية ، متوقفين مؤقتاً ثم مواصلين .

الحياة تبدأ هكذا ، ماديا بالنسبة للجسم الانساني ومعرفياً بالنسبة للعقل البشري .. ولا توجد له بداية محددة أو نهاية محددة .

التوهمة الوجودية هي هي .

نعيش لنبدأ من نقطة وسطية ونستغرق بها حتى نموت ونحن بنفس الحالة من الوسطية التي لا تقع في نهاية .

إن نهايتنا كاجسام لا تعني نهايتنا بل تحولنا لحالة مادية أخرى لا أقل ولا أكثر .. أما العقل فهو ( مركبات كيميائية ) ضمن الجهاز



العصبي وهي ليست الروح التي لا يعلم بها غير الله .. جلّت قدرته

..

الاصدام بحاجة المالا نهاية .. حيث العدم حسب التعريف البشري

.

الانسان يقف بعقله سواء بمعرفة الطبيعة والمادة كلها أو العقل  
ومعرفته بعقله ، كقطعة تائهة في وسط حديقة لانهائية .

يحاول التفسير و التحليل والتحايل والحذقة والتعير .. ولكن  
ضمن وسطه .

إنها الوسطية الخالدة .





إن كل ما يوجد حولنا .. وكل ما يوجد في عقولنا عبارة عن شبكة حركية من مفردات .. تقودها عملية واحدة فقط حسب واقعنا المعرفي المادي هي ( فرق القوى ) .

تسلسل التفسير ، العلية ، الغائية ، الديناميكية ، الواقع نحو الحقيقة ، التداعي ، الزمان ، المكان .. وسواها .. كل ذلك عبارة عن نتيجة ( فرق القوى ) هذه .

إن هذه المفردات عبارة عن الاشياء التي نتواصل معها من خلال أعضاء الحس الخاصة بنا ، أو الافكار التي تدور في عقولنا .

# 107

لقد ذكرنا إن طريقة تفكير أي عقل عبارة عن ( رصد ) أشياء تتحرك أو أفكار تتحرك .  
أي أن العقل يرصد ما يتحرك فقط .  
أي أنه يستغرق الزمن كي يرصد هذه الحركة .  
أي أن هناك قطعة تتحرك باتجاه معين نحو مكان آخر لكي يستطيع العقل تصورها وفهمها .  
أي أن هناك نقطتين ، النقطة الأولى هي ما يتحرك منها الشيء أو الامر ( الفكرة ) الى النقطة الثانية ..



الجسم يتحرك من  
النقطة ( س ) الى  
النقطة ( ص ) حسب  
ما يحسه العقل

# 108

إن مجرد أن يتحرك الشيء ، فذلك يعني ببساطة الزمان ، أي ربط المكان بالزمان وهذا يعني ما بدأناه ، أي ( إستحالة ) التخلص من الفهم بدون الزمكان ، والزمكان حركة .

والان ما هو سبب الحركة .

الجواب .. إنه فرق القوى بين الاشياء .

الديناميكية اذن سببها فرق القوى بين الاشياء ..

والان لو أردنا تطبيق الامر ذاته على ( الافكار ) العقلية حسب

فرضية ( التوعمة الوجودية ) ، لوجدنا ما يأتي :



الفكرة تتحرك من  
النقطة ( س ) الى  
النقطة ( ص ) حسب  
ما يظنه العقل

وهنا أيضا نستطيع القول إن سبب ديناميكية العقل بأفكاره ، هو ( تفاوت القوى ) بين هذه الافكار .. فنتقل الفكرة من نقطة لأخرى بنفس طريقة إنتقال الاشياء في الطبيعة بسبب ( فرق القوى ) أيضا .

وهنا أيضا يقع العقل بفخ الزمكان على الاقل لكي يفهم ولكي يكون عقلا في نهاية الامر .

العقل إذن ( وليد إجباري ) للزمكان .

والان لو فرضنا ، أن البشرية ليست موجودة تماما لكي يفكر بها عقل بالطريقة التي شرحناها ، فماذا يقع للطبيعة والمادة ؟ في حالة فناء العقل الانساني فالمادة لا تزال موجودة ولكنها ليست موجودة باستقلال تام عن سواها مما هو فيها ، أي العدم الذي تختلف نوعيته عنها .

العدم ( ليس مادة ) لكي يتم تصوره وفهمه وقياسه من خلال ( القوانين الطبيعية ) التي ليس لنا سواها .

نحن موجودون في الواقع باعتباره جزءاً من الحقيقة ولكننا لسنا وهماً أو خيالاً أو لا شيء ..

إن نظرية ( المثالية الذاتية ) المغرقة بالعدمية ، بحد ذاتها عبارة عن وهم شعري .. كل ما في الامر أن المادة موجودة بطبيعتها وبغض

# 110

النظر عن العقل البشري او العقل الحيوي عموما وأقصد به الحيوان والنبات ايضا مع الانسان .

المادة موجودة وكل ما في الامر أنها ليست الوحيدة في الوجود بل هي ( مع ) أنواع أخرى من العوالم غير المادية أو العملية بين هذه العوالم والمادة ليست عملية تراكمية لحد قياسها بالحيز الزمكاني بل هو ( تداخل ) لا غنى عنه ولا يمكن فكّه .

أما عدد انواع هذه العوالم فهو ( لانهائي ) ايضا وكل نوع عبارة عن طبيعة خاصة به .. و أحد مفردات هذه العوالم هو المادة التي نعيشها ونعتبرها الوحيدة في الوجود لمجرد أنها مادة ومجرد أننا لا نستطيع أن نصل لسواها .

إنني أفترض فقط . فطلما لا أثبت .. لا أنفي .  
الطبيعة ..

المادة موجودة بنا أو بدوننا .

العوالم المتجانسة مع المادة هي العدم الذي يختلف تماما بنوعية طبيعته عن المادة التقليدية .





**أنا أفكر.. إذن أنا ( إفتراض ) ..**

حينما يفكر الانسان فإنه موجود ، واقعيًا ، على أقل تقدير بالنسبة له وهذا صواب ولكنه ليس الحقيقة ، لأنه لا يوجد ما هو خارج عنا ليحدد حقيقة هذا الواقع ، فيضطر بعضنا للايمان بوجوده الواقعي فقط دون السير أكثر من ذلك ... ولو من باب الاحتمال أو الافتراض .. وهذا بلا شك تجنّي على المجهول فمن الانصاف القول إننا موجودون طالما أن الامر في حدود مساحة معارفنا

# 112

العقلية المتوفرة والتي ليس لنا سواها ، أما من الناحية الافتراضية المنطقية بحكم محدودية هذه المعرفة القاصرة ، فمن الانصاف القول أيضا أن هناك ( إحتمالا ) بأننا ( في الحقيقة ) ، لسنا موجودين كما نظن أو نعتقد ( في الواقع ) بل نحن .. ( أمر آخر ) .

حينما يقول ديكارت ذلك .. يعني ببساطة نوعا من التحدي . المدرسة المثالية وقتئذٍ كانت من القوة ما لا يسمح بحركة جدية في التاريخ البشري لنصرة العلم وتعزيز مكانته فكانت الردّة ..

إنها لمجرد أنك ( تفكر ) لا يعني من الناحية ( الاعم ) أنك موجود الا في واقعك وليس في حقيقتك .. وهذا صواب بلا شك .. ومع ذلك فمن الاصوب الصعود سلّمة نحو الاعلى ، لكي تثق أن وجودك جزء من كلٍّ أشمل يقع في المالا نهاية .. حيث ( لا عدم في المجهول ) .. وهذا المجهول يقع في المالا نهاية ومن المستحيل بلوغه وبهذا نقع بحالة من الارتباك ، التي لا تُحل الا بحالة واحدة وهي إبقاؤنا في حالة ( إفتراض ) إنصافا للحقيقة الغامضة المطلقة مع الاحتفاظ بوجود واقعنا فقط .. وهذا أقرب ما يمكن من الصدقية الافتراضية خاصة اذا انسجمنا مع فكرة ( التداعي الوجودي ) بالعلية وحاولنا تطبيقها على مبدأ التفسير بحد ذاته .. أي آلية تفسيرنا للموقف ..

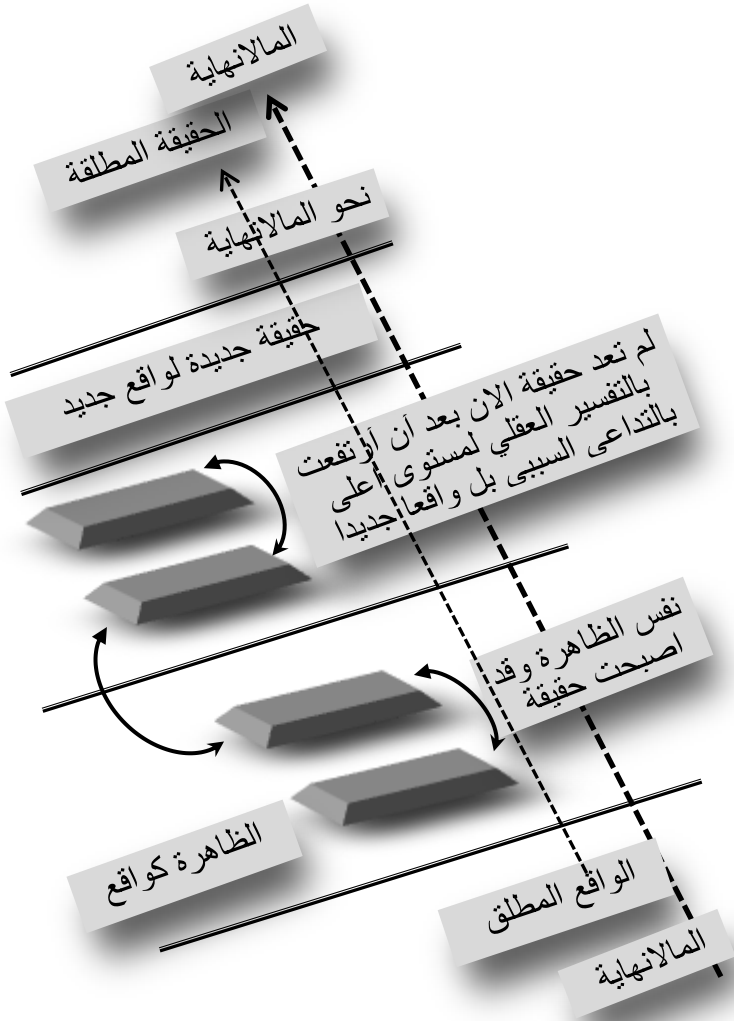




## التفسير العليّ

التفسير بحد ذاته يخضع ايضا لسلامر ، تبدأ من الواقع الذي يرتفع  
لحقيقة نسبية ، تتحول بحد ذاتها لواقع جديد لكي ترتفع أكثر  
لحقيقة نسبية أعلى وهكذا .

ولهذا فإن أي تفسير ، له القدرة من الناحية المنطقية أن يكون  
صحيحا في (مستواه) .. وهنا يجب التأكيد على لفظة (مستواه) ،  
فاذا أردنا أن نكون منصفين بتحقيق عدالة تفسير عالية ، علينا  
إحترام (المستوى) الذي نعتمده حين نحلل موضوعا ما ..



# 115

وفي الختام :

هنا تتلاقى نقاط التفسير النهائي .

العقل يُلف في كرة ... والكرة لانهائية .

نحن موجودون حسب ما نستطيع معرفته بلا شك وعلى قدر ذلك

.. إنما هناك عوالم ( تتخللنا ) وفي مادتنا ، و إفترض أنها بعدد (

لانهائي ) ..

ليس لدينا في حدود المادة الا قوانينها فإن إفترضنا خروجنا منها

علينا إفتراض قوانينها الخالدة المجهولية .. في عدم موجود .

العدم موجود بالنسبة لنا لأننا على الاقل لا نستطيع نفيه إن لم

نستطع إثباته وكل ما يمنعنا من المضي أكثر أن لفظة ( وجود ) هذا

العدم قرينة بلغة بشرية وهذا بحد ذاته قصور ذاتي خالد هو الآخر

ولكي نتأكد من صوابنا المطلق علينا إختيار لفظة مناسبة لوجود

هذا العدم والخروج نهائيا من لغتنا و عقلا نيتنا و بشريتنا لكي

نتوسع حد ( الممالانهاية ) فنكونها كحقيقة نهائية ..

إنها الله العلي القدير .

إنها الاكبر .. الله الحي القيوم .

# 116

جلّت قدرته .

هو حيث هو .

الخالص عن المادة في كينونته المستحيلة .

ونحن حيث رياضياتنا القاصرة قصور الابدية .

فسبحانك اللهم ..

اللهم إشهد ...

# المحتويات



# 118

14	التعريف	1
16	تعير التعريف	2
25	المعارية	3
29	الواقع والحقيقة	4
33	العلية او السببية	5
39	الغائية	6
44	الجزء في كلة	7
51	لا عدم في المجهول	8
51	العلم	9
57	الادمان الوجودي	10
60	إلانترا فيزيكيا	11
64	القصور الذاتي الوجودي	12
66	المحدودية	13
71	الحتمية العلمية	14
75	الحكومة العالمية	15

# 119

77	الديناميكية والاستاتيكية	16
83	توعمة القانون الوجودي	17
86	الوسط الوجودي	18
106	فرق القوى	19
111	انا افكر .. اذن انا افتراض	20
113	التفسير العليّ	21



تو بحمدا لله





